

تاريخ الإرسال (2020-09-02)، تاريخ قبول النشر (2020-12-15)

محمود محمد الرنتيسي

اسم الباحث الأول:

روان هشام السوافيري

اسم الباحث الثاني:

الجامعة الإسلامية-غزة

اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

mrantisi@iugaza.edu.ps

أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي في مدرسة زينب الرئيس الأساسية، وتضمنت أدوات الدراسة اختباراً لمهارات الفهم القرائي، وقائمة مهارات الفهم القرائي، ودليل المعلم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي، ووجود تأثير كبير لاستراتيجية التدريس التبادلي على تنمية مهارات الفهم القرائي، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التعليم.

كلمات مفتاحية: استراتيجية التدريس التبادلي - مهارات الفهم القرائي - الصف الرابع الأساسي - غزة.

The Impact of Using Reciprocal Teaching Strategy in Developing Reading Comprehension Skills among the fourth Grade female students in Gaza

Abstract:

The study aimed at effect of employing a reciprocal teaching strategy on developing reading comprehension skills for fourth-grade female students, the study adopted the experimental approach, The study sample consisted of (64) students from the fourth primary class students in Zainab Al Rayes primary School. The study equipment a test of reading comprehension skills, a list of reading comprehension skills and Teacher guide, The results of the study found that there were statistically significant differences at the level of significance ($0.01 = \alpha$) between the average female students degrees in the experimental and control groups in favor of the experimental group in the reading comprehension skills test. and the significant impact of the reciprocal teaching strategy on developing reading comprehension skills. and the study recommended the necessity of using the reciprocal teaching strategy in education.

Keywords: Reciprocal Teaching Strategy- Reading Comprehension Skills- the fourth Grade- Gaza

المقدمة:

لقد كرم الله الإنسان وجعل له لغة يتفاهم بها مع أخيه الإنسان، وخلق له لسانا وشفتين لينطق هذه اللغة، وأذنين ليستمع بهما، ومنحه العقل الذي يعي به ويدرك ويفكر ويتصرف حسب ما يعقل، وهناك العديد من اللغات فلكل شعب لغته التي يتفاهم بها ويتواصل بها مع بعضهم البعض، وتلعب اللغة دوراً حاسماً في تحديد ثقافة المجتمع وهويته الذي تمثله، فهي تعد الحصن الأول في الدفاع عن ميراث الشعوب وأفكارهم.

فاللغة أداة تعارف بين البشر على اختلاف ألوانها، وأماكنها، ودياناتها، ومستوياتها. وتتميز اللغة العربية بمكانة فريدة ومميزة؛ كونها لغة القرآن والسنة، وهي لغة الحضارة والتراث العربي، ولأجل تحقيق اتصالٍ فعالٍ؛ يجب إتقان مهارات الاستماع والقراءة والكلام والكتابة (الدليمي والواللي، 2003م).

وكما حقق المتعلم درجة عالية من إتقان المهارات الأربع سابقة الذكر، أصبح ناجحاً ومتمكناً في تحصيله وحياته العلمية؛ لذلك فقد أولى الباحثون والكتاب اهتماماً بالغاً بمهارة القراءة؛ لما لها من دور حيوي في ممارسة الطلبة للعملية التعليمية، الأمر الذي يدفع القائمون على العملية التعليمية إلى الاهتمام بفنون القراءة وإتقان مهاراتها.

وتحتاج القراءة إلى السرعة والتعمق والفهم الكامل والتحليل الدقيق لمعلوماتها، كما تحتاج إلى مهارة الإدراك بقدر كبير من العناية، وإن الوصول إلى المعاني المستهدفة يحتاج إلى وجود توازن بين سرعة القراءة والفهم القرائي (يونس، 2001م). ولا يعني الاهتمام بمهارة السرعة في القراءة أن نغفل عن الاهتمام بمهارة الفهم، بل إن الفاعلية والنجاح يقاسان باكتساب كلٍّ من السرعة والفهم معاً، فالأصل أن هدف القراءة هو الفهم، وأن الفهم القرائي يمثل مهارة محورية تسعى القراءة إلى تنميتها (أبو زيادة، 2017م).

وإنَّ الفشل في تحقيق الفهم القرائي يعدُّ من أصعب المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلبة، ذلك أن ما يترتب على الفشل في تحقيق الفهم القرائي هو ضعفُ التحصيل العلمي، وضعف اهتمام الطلبة بالعملية التعليمية وتفصيلها، كما أنَّ ضعف قدرات الطلبة القرائية من شأنه عدم بلوغ المستويات المطلوبة للفهم القرائي. (عبد الحميد، 2005م).

وتعد القراءة من أهم المهارات اللغوية في حياة الفرد، فهي وسيلته في اكتساب المعرفة والخبرات العامة، وتكوين الميول والاتجاهات والطموحات التي تشكل شخصيته، وتحدد ملامح فكره، كما أن القراءة تساعد الفرد على حلِّ مشاكله من ناحية، وتبعث فيه روح المبادرة والابتكار من ناحية أخرى (لافي، 2000م).

وبناء على ما سبق، تحاول المؤسسات التربوية التعليمية إعداد جيل من المعلمين، يتمتعون بقدرٍ عالٍ من الإبداع، ومحاولة تدريبهم على أحدث استراتيجيات التدريس؛ حتى يصبح الطالب محوراً للعملية التعليمية، طالما أن الاتجاه السائد هو التعليم القائم على المرونة والدافعية الذاتية. فمن هنا بدأت البحوث الحديثة تتجه صوب تأثير مثل هذه الاستراتيجيات ومنها استراتيجية التدريس التبادلي؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب، في محاولة لجعل الطالب عنصراً فاعلاً قادراً على إزالة أجواء التوتر والقلق إلى أقصى حدٍّ ممكن، في محاولة للحدِّ من ظاهرة الضعف اللغوي عامة، والفهم القرائي خاصة (بني أرشيد، 2002م).

كما أوضحت العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل: (الكبيسي، 2011؛ عفانة وحمش، 2011؛ الشخريتي، 2009؛ Nadine et al., 2009؛ Weedman, 2003؛ Todd, 2006) فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي، حيث اتضح أنها تمثل تعلمًا تعاونيًا مبنياً على الحوار والنقاش بين الطلبة أنفسهم من ناحية، وبين الطلبة والمعلم من ناحية أخرى، حيث يتبادلون الأدوار، ويشعر الطلبة بدورهم في العملية التعليمية، وأنهم يحققون التعلم من خلال توليد الأسئلة الخاصة بينهم أثناء عمليات القراءة، وتحقيق مشاركة فاعلة من الطلبة، كما تتطوي تلك الاستراتيجية على مجموعة من الأنشطة الفرعية، والمتمثلة في التلخيص، وتوليد الأسئلة، والتوضيح، والتبؤ.

إنَّ استراتيجية التدريس التبادلي تُوظَّف فيها أنشطة تفاعلية قائمة على الحوار بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة بعضهم البعض، وكله من أجل تنمية الفهم القرائي للنصوص المكتوبة. ومن خلال الأنشطة الأربع: التنبؤ، والتوضيح، والتساؤل، والتلخيص؛ نجد أنَّ الاستراتيجية تعتمد على أن النشاط الفكري الفردي لا يمكن فصله عن النشاط الفكري الجماعي، وأنَّ تطور الفرد يُستمد من التفاعلات الاجتماعية في إطار من المعاني الثقافية المستمدة من المجموعة (الغامدي، 2012م)، (النمراوي، 2011م). أما أوزكوس (Oczkus, 2013) فقد أكد أن التدريس التبادلي يستند إلى النظرية الاجتماعية، وهذه النظرية تُعد أساساً في التعلم، ويستند التدريس التبادلي أيضاً إلى مبادئ (فيجوتسكي) التي تتطلب نمذجة السلوك المتعلم، وهنا ينفذ المتعلمون ما أوكل إليهم، ويكون ذلك بإشراف المعلم، بتقديم المساندة والدعم، حتى يتقن هؤلاء المتعلمون المهمة، ومن ثم يبدأ المعلم بتقليص الدعم بصورة تدريجية.

يُنظر إلى استراتيجية التدريس التبادلي على أنها استراتيجية تَعَلَّم، وليست استراتيجية تدريس فقط، حيث يقع عبء التعلم فيها على الطالب وليس المعلم، فهي تساعد الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة داخل بيئة تفاعلية تتسم بالتعاون والعمل الجماعي، وتُمكن المعلم من التفاعل الإيجابي مع الطلبة. إنها استراتيجية تعتمد على توزيع الأدوار، وتُمكن من إبداء الرأي، والمشاركة في الحوار، ومراقبة الأداء، وتحديد مستوى الفهم القرائي، كما أن الأنشطة الأربع المكونة لها مجرد عمليات عقلية يؤديها المتعلم دون الالتزام بترتيب معين، وأن دور المعلم بمثابة مسهل، وميسر، ومرشد، ومساعد للطلبة (مراد، 2011م).

وتعدُّ استراتيجية التدريس التبادلي بيئةً تعليميةً غنيةً بتدعيم التفاعل بين المعلم والطلبة من ناحية، وبين الطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى. كذلك تظهر أهمية تلك الاستراتيجية من خلال ما توفّره من ترتيب داخل قاعة التدريس، كما أنها تهتم بالتقويم البنائي، والمبدئي، والختامي؛ وتعمل على تنمية قدرات الفهم القرائي خاصة للطلاب ذوي القدرات المنخفضة، كما يؤدي تطبيقها إلى تنمية التفكير وتنشيط ذاكرة المتعلمين، بالإضافة إلى أنها تعمل على التغلب على صعوبات التعلم (الصيداوي، 2015م).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن المشكلة الأساسية في ضعف مستويات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية، حيث اتضح من خلال إجراء دراسة استطلاعية من قبل الباحثان، وإجماع الدراسات السابقة أنَّ مبررات الضعف ترجع إلى الاعتماد على أساليب وطرائق تدريسية اعتيادية وتقليدية في معظم الحالات، وأن العلاج يتطلب تحديث تلك الطرائق من ناحية، وتوعية وتدريباً مستمرًا للمعلمين في تلك المرحلة من ناحية ثانية، والتركيز على مفاهيم التعلم بما تنطوي عليه من بناءٍ عقليٍّ وإبداعيٍّ، يعتمد على التفكير الجماعي، والحوار بين المعلم والمتعلم، وكذلك ضرورة التوسع في الأنشطة الفكرية الجماعية إلى جانب النشاط الفكري الفردي. وفي ضوء ذلك، تركزت مشكلة البحث على الدور الذي يمكن أن تلعبه استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي، وبصفة خاصة على طالبات الصف الرابع الأساسي.

بناءً على ما سبق؛ يمكن صياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو الآتي:

- (1) ما مهارات الفهم القرائي الواجب تلميزها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي؟
- (2) ما مستوى تمكن طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة من مهارات الفهم القرائي؟
- (3) ما أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي؟

فروض الدراسة:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى تمكن طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة من مهارات الفهم القرائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

2- لا تحقق استراتيجية التدريس التبادلي حجم تأثير لا يقل عن (0.14) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع بغزة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- (1) التعرف إلى مهارات الفهم القرائي الواجب تلميزها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.
 - (2) الكشف عن مستوى تمكن طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة من مهارات الفهم القرائي.
 - (3) الكشف عن أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.
- أهمية الدراسة:

- 1- العمل على تحسين مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الرابع الأساسي في اللغة العربية، وبالتالي رفع مستوى التحصيل، وذلك من خلال أساليب حديثة ومتطورة.
 - 2- تبصير معلمي اللغة العربية بطريقة استخدام هذه الاستراتيجية، وتطبيقها في غرف التدريس في مواقف تعليم الفهم القرائي.
 - 3- يُرجى أن تقيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن عمليات تطوير مناهج اللغة العربية في إقرار استخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ومعالجة مهارات الفهم القرائي في نطاق تدريس اللغة العربية.
 - 4- إمكانية التوصل إلى العديد من النقاط البحثية الفاعلة في مجال استراتيجية التدريس التبادلي ومهارات الفهم القرائي.
- حدود الدراسة:

- 1- الحد الموضوعي: اقتصرَت الدراسة على وحدة دراسية في كتاب "لغتنا الجميلة" الجزء الثاني، للصف الرابع الأساسي.
- 2- الحد المؤسسي: اقتصرَت الدراسة على المدارس الابتدائية الحكومية بمحافظة غزة.
- 3- الحد البشري: اقتصرَت عينة الدراسة على طالبات الصف الرابع الأساسي في إحدى المدارس الحكومية بمحافظة غزة.
- 4- الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في مدرسة زينب الرئيس الأساسية بمحافظة غزة.
- 5- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019-2020م.

تعريف أهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

1- الاستراتيجية: يُعرّف (الكبيسي، 2011م) الاستراتيجية بأنها "تحركات المعلم داخل الفصل، وأفعاله التي يقوم بها، والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل، ولكي تكون تحركات المعلم فعالة، فإنه مُطالب بمهارات التدريس الحيوية، والنشاط والحركة داخل الفصل، وتغيير طبقات الصوت أثناء التحدث، والإشارات والانتقال بين مراكز التركيز الحسية" ويعرفها الباحثان تعريفاً إجرائياً بأنها: "مجموعة من الإجراءات المنظمة والخطوات المتسلسلة التي يتبناها المعلم وفقاً للموقف التعليمي؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من هذه الاستراتيجية"

2- استراتيجية التدريس التبادلي: يعرّف (السليتي، 2014م، يوسف، 2005م) عن أن التدريس التبادلي هو "تعلّم تعاوني مبني على الحوار والنقاش بين الطلبة أنفسهم، أو بين الطلبة والمعلم، حيث يتبادلون الأدوار، ويشعر الطلبة بدورهم في العملية التعليمية، وبالدعم المتبادل بين الطلبة، حيث يتم تفضيل الأنشطة الفكرية الجماعية عن النشاط الفكري الفردي". كما عرّف (الدليمي والواللي، 2009م) استراتيجية التدريس التبادلي بأنها "نشاط تعليمي يعتمد على الحوار بين الطالب ومعلمه، وبين الطلبة بعضهم البعض، حيث يعمل الطلبة في مجموعات، ولكلٍ منها قائد يسود النشاط الفكري الجماعي"

ويرى الباحثان أنَّ التعريف الإجرائي يتطلب وضع مجموعة من الإجراءات التفاعلية بين المعلم والمتعلمين من ناحية، وبين المتعلمين وبعضهم البعض من ناحية أخرى؛ لتضمن تنفيذ الاستراتيجيات الفرعية: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص. إن المهمة الرئيسة لتلك الاستراتيجيات الفرعية هي زيادة مستويات الفهم القرائي وضبطه ومراقبته.

3- الفهم القرائي: يعرف (عبد الباري، 2010م) الفهم القرائي بأنه "عملية بناءية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي معين، بهدف استخلاص المعنى العام للموضوع، ويستدل على ذلك من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم" أما (يونس، 2001) فيرى أنه "يمثل الربط بين الرمز والمعنى، والذي يمكن الحصول عليه من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكرها، واستخدامها في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية"

ويعرفه الباحثان تعريفاً إجرائياً: بأنه "يمثل عملية عقلية معرفية، تشمل مقدرة القارئ على التعرف على الكلمات ومعانيها، وإدراكه للعلاقات بين الكلمات والفقرات؛ حتى يتمكن من فهم معنى القطعة القرائية، وتحويل الرموز إلى معاني. وبصورة أكثر تحديداً من الناحية الإجرائية؛ يُقاس الفهم القرائي بمتوسط درجات الاختبار الذي سوف يعده الباحثان، سواء كان اختباراً قبلياً أو بعدياً، وذلك للمستويات الأربعة للفهم القرائي: (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، والإبداعي).

4- طالبات الصف الرابع الأساسي: تمثل طالبات الصف الرابع الأساسي طالبات المرحلة الأساسية، واللواتي يدرسن في المدارس، وتتراوح أعمارهن ما بين 9-10 سنوات تقريباً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الفهم القرائي

أولاً: مفهوم الفهم القرائي:

تعددت تعريفات الفهم القرائي تبعاً لتعدد وجهات نظر الباحثين والمختصين، واختلاف الزاوية التي ينظر كل منهم فيها للفهم القرائي، ونجد من خلال الدراسات البحثية تطوراً ملموساً قد طرأ على مفهوم القراءة والفهم القرائي، وانعكس ذلك بشكل أو بآخر على مناهج وأساليب تعلمها وتعليمها.

وقد أوضح (عبد الباري، 2010) أن الفهم القرائي عملية عقلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي؛ بهدف استخلاص المعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ مجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم.

وذكر (السليتي، 2008) أنَّ الفهم القرائي عبارة عن عملية لغوية، يعيد القارئ بواسطتها بناء معنى عبر عنه الكاتب في صور رموز مكتوبة هي الألفاظ، ثم يستخلص المعنى منها، فيفهمه، ويحلله، ويفسره، وينقده، ويستفيد منه في معالجة شؤون حياته.

ويعرفه (نهاية، 2013) بأنه فهم الطالب النص خلال القراءة، بحيث يشمل فهمه على الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي والإبداعي.

ويرى الباحثان أن الفهم القرائي هو الغاية المنشودة من عملية القراءة، وتشمل مقدرة القارئ على التعرف على الكلمات ومعانيها، وإدراكه للعلاقات بين الكلمات والفقرات؛ حتى يتمكن من فهم النص القرائي بتحويل الرموز إلى معاني.

ثانياً: مهارات الفهم القرائي:

إن عملية الفهم القرائي عبارة عن مجموعة من المهارات، إلى جانب كونها عملية تفكير غير محسوسة. وتمثل تلك المهارات: تذكر معاني الكلمات، استنتاج معاني كلمة من خلال محتوى النص المعين، الحصول على إجابات واضحة مباشرة للأسئلة، أو من خلال إعادة صياغة محتوى مهارة ربط الأفكار التي يتضمنها النص مع بعضها البعض، الحصول على

استنتاجات من خلال قراءة النص، الحصول على فهم للهدف والموقف والمزاج الخاص بكاتب النص، إدراك أسلوب كاتب النص وطريقته، إجراء متابعة للتركيب اللغوية التي يتضمنها النص المعين.

ثالثاً: أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي:

ذكر عبد الحميد (2013) مجموعة من الأساليب التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم القرائي، كتدريب الطلبة على الفهم، وتنظيم أفكارهم خلال القراءة، وتدريبهم على التركيز، وتنظيم المعلومات، وتلخيصها، مع ضرورة استمرارية التعزيز والتشجيع المناسب بمختلف الأساليب والوسائل، بالإضافة إلى تدريب الطلبة على مهارات القراءة الشمولية؛ للوصول إلى التدفق الجمالي للنص.

رابعاً: عناصر الفهم القرائي:

يرتكز الفهم القرائي على ثلاثة عناصر رئيسة ذكرها عبد الباري (2010)، وهي:

1-القارئ: هو العنصر الفاعل، حيث يقوم بعملية القراءة من خلال التفاعل مع موضوع القراءة، بحيث يوظف قدراته العقلية واللغوية بشكل سليم.

2-النص القرائي: يقوم القارئ ببناء مجموعة من التمثيلات الذهنية؛ للوصول إلى مستوى الفهم للنص.

3-السياق: يتضمن السياق البيئات الاجتماعية والثقافية المحيطة بالقارئ، ويمارس فيها القراءة، ويتعلم منها.

خامساً: عمليات الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي عملية تفاعلية بين القارئ والنص، تقضي إلى إعادة بناء المعنى، أو صناعة معاني، وأفكار، ومواقف، وأحكام حيال الموضوعات، حيث يأتي القارئ بكل ما لديه من دوافع واتجاهات وخلفية معرفية وتوقعات، ويتعامل مع النص بمحتوياته، وطريقة تنظيم هذه المحتويات ضمن عمليات تعرف بعمليات الفهم القرائي.

ويؤكد عبد الباري (2005) على أن البحوث التربوية النفسية المعرفية، تجمع على أن هناك خمس عمليات تحدث أثناء القراءة، وتصل بالقارئ إلى ما يسمى بالفهم القرائي، وكل واحدة من تلك العمليات تضم عمليات فرعية أخرى تشترك فيما بينها؛ ما يعكس مدى إسهام كل عملية من عملياته في نجاح العمليات الأخرى.

1-العمليات الجزئية: وفيها يقوم القارئ باختيار وحدات صغيرة من الجملة، كاختيار معنى أو فكرة من الوحدات اللغوية المكونة للجملة، أو الفكرة، أو الأفكار المعروضة، وهي قائمة على مبدأ الجزئية، وتتضمن عمليتين فرعيتين هما:
أ-الاختيار الجزئي: والذي يعتمد أساساً على فهم معنى الكلمة المفردة قبل ربطها وتركيبها؛ لتتسجم فيما يعرف بالعلاقات التركيبية.

ب-التركيب في جميع الكلمات، وربطها مع بعضها؛ لتكوين جملة صحيحة.

2-العمليات التكاملية: تعني باستنتاج العلاقات بين أجزاء الجملة، وتتضمن ثلاث عمليات فرعية، وهي:

أ- الاستنتاج: استنتاج معلومات من علاقات الجمل؛ لتكوين روابط ضمنية.

ب-الروابط: العلاقات التي تربط بين أجزاء الجملة، مثل: (السببية، والتمييز، والتأكيد).

ج-العائد: مثل: (الضمائر، أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة).

3-العمليات الكلية: هذه العملية تتم وفق خطوتين أساسيتين، وهما: التنظيم، والتلخيص؛ حيث يتم تنظيم المعاني والأفكار ضمن نمط محدد، وبشكل كلي يشمل الوحدات الجزئية، والتي تلخص كل الأفكار والمعاني.

4-العمليات التفصيلية المكملية: تختص هذه العمليات بتقديم الاستنتاجات غير المقيدة، وتعمل على ربط التفاصيل الجزئية؛ لتصل إلى الاستنتاج، وتتضمن خمس عمليات فرعية، وهي:

أ-وضع الاحتمالات الافتراضية للواقع (التنبؤ).

ب-استغلال المدارك المعرفية السابقة في الإكمال، والإتمام.

ج- إدراك التصورات الذهنية التي تختص بالتعبيرات المجازية، والتعبيرات الحقيقية.

د-تنشيط العمليات العقلية المعرفية في شكل استجابة انفعالية للمقروء.

5-العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف: يتم من خلالها التركيز على الاستراتيجية المناسبة، والتحكم فيها، وتقويمها، وتعديلها؛ ليمارس القراءة بطريقة يستطيع من خلالها القارئ السيطرة على درجة فهمه.

أما بلوم، فقد صنف عمليات الفهم القرائي كما ذكر في قائمة من أنماط السلوك، ومنها:

1-التعليل: محاولة إقناع وتفهم القارئ نفسه بالأفكار التي قرأها في النص.

2-حل المشكلة: محاولة القارئ إيجاد حلول للتساؤلات، ومعاني المفردات التي تظهر له أثناء قراءته للنص.

3-تشكيل المفهوم: العمليات العقلية التي يقوم بها القارئ؛ ليكون قادراً على ربط خبرته المعرفية مع المعرفة الموجودة في النص.

4-التعرف على علاقة السبب بالنتيجة في النص المقروء.

سادساً: العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

إن تفاعل القارئ مع المقروء من العوامل التي تسهم بدرجة كبيرة في الفهم القرائي، حيث يقوم القارئ بإضفاء معنى على النص المقروء، بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة، والخلفية المعرفية للقارئ، وخبرته بالخصائص الأسلوبية من جهة (عبد الباري، 2010).

وتم توضيح العوامل المؤثرة في الفهم القرائي في النقاط الآتية:

1-الثروة اللغوية للطالب: والتي تتكون نتيجة احتكاكه بالبيئة المحيطة به، ورصيده اللغوي من مهارات وخبرات لغوية اكتسبها، وبخاصة مهارات القراءة والكتابة.

2-الاتجاه نحو القراءة: إذ إن توافر الدافعية لدى المتعلمين نحو تعلم القراءة بالغ الأهمية، نظراً لأن عملية القراءة معقدة، وتتطلب التركيز والميل؛ حتى يصل إلى الطلاقة اللغوية.

3-الخبرة السابقة: حيث إنها عامل مؤثر في فهم النص المقروء؛ لأن الطلبة الذين لديهم خبرة أكبر قد يفهمون النص القرائي أفضل من ذوي الخبرة الأقل، وكلما كانت الخبرة السابقة للقارئ أكثر ارتباطاً بمحتوى النص القرائي، أدى ذلك إلى زيادة فهمه للنص المقروء.

4-مستوى الانقراضية: ويقصد بها مدى سهولة النص المكتوب بالنسبة للقارئ، من حيث سهولة فهم القارئ للنص، وقابلية النص لأن يتعلمه من زوايا متعددة، مثل: التنظيم، التعزيز، والدافعية.

المحور الثاني: التدريس التبادلي

يعد التدريس التبادلي إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تم تطويرها عام 1984م؛ لمساعدة المتعلمين على الفهم، وبناء المعنى خلال الحوارات والمناقشات بين المتعلمين ومعلمهم. وتنمي هذه الاستراتيجية لدى الطلبة المهارات الشخصية والذاتية، وتدعم لديهم القدرة على التفكير والثقة بالنفس، وتزيد الدافعية نحو التعلم، وممارسة الاستقصاء والاستقراء والاكتشاف (Faster and Rotoloni, 2008).

أولاً: مفهوم استراتيجية التدريس التبادلي:

تعتمد استراتيجية التدريس التبادلي (رضوان، 2003) بشكل أساسي على التعاون والمشاركة الفاعلة بين المتعلمين أثناء تنفيذ عملية التدريس، حيث تسود المناقشات الصفية، والتي أساسها الاستراتيجيات الفرعية (التنبؤ، وطرح الأسئلة، والإيضاح، والتلخيص)، وبذلك يقتصر دور المعلم على تقييم التعلم من خلال التغذية الراجعة أو العكسية في بداية كل درس، حيث يمد المعلم متعلميه بالمعرف؛ ليتمكنوا من إنجاز أهدافهم.

ويرى رواد استراتيجية التدريس التبادلي بأنها: "الفرق بين مستوى النمو الواقعي الذي يقوم الطالب بإنجازه بمفرده، ومستوى النمو الذي يقوم الطالب بإنجازه من خلال مشاركة شخص أكثر خبرة منه، مثل المعلم أو الأقران، وذلك من خلال تقديم المساندة، فأساس التدريس التبادلي هو المناقشة والتي تتم من خلالها تبادل الأدوار ما بين المعلم وطلابه أثناء مناقشة الدرس أو أداء النشاط التعليمي" (بشارت، 2017).

لذا فقد تم تعريف استراتيجية التدريس التبادلي على أنها: "استراتيجية مبنية على الحوار الطبيعي بين الطلبة، كما يعرض المعلم عليهم نماذج محاكاة لعمليات التفكير لديهم، ويمنحهم فرصة تبادل الخبرات الصحيحة والمعززة من قبل المعلم، وذلك من خلال مراحلها الأربع: التوقع، طرح الأسئلة، التوضيح، والتلخيص" (شمس الدين، 2014).

ثانيًا: أسس التدريس التبادلي:

يعتمد التدريس التبادلي على مبدأ التدعيم المتدرج، حيث يمد المعلم المتعلمين بالتدعيم والمساندة؛ كي يمكّنهم من تحقيق أهدافهم التي يصعب إنجازها بدون تدعيم، كما يركز على مبدأ التغذية الراجعة والتقويم المستمر، حيث إنه عملية تقديرية، وتساعد الطلبة على تصحيح مسارهم، كلما كان الأداء دون المستوى المطلوب (الناقلة، وطعيمة: 2006).

ومن الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق الاستراتيجية: (هاشم: 2010)

- 1- ضرورة تدريب الطلبة من قبل المعلم على ممارسة الاستراتيجيات الفرعية، من خلال بيان عملي من قبل المعلم، ثم التدريب على ممارسته من قبل الطلبة؛ للتأكد من أدائها بشكل فعال.
 - 2- ضرورة التدرج في نقل المسؤولية عند تنفيذ استراتيجية التدريس التبادلي من المعلم إلى الطلبة؛ حتى يكون الطلبة هم المسؤولين عن تنفيذها في النهاية.
 - 3- أن تطبق استراتيجية التدريس التبادلي في مجموعات تعاونية، على أن يراعى المعلم تنوع حجم المجموعات وفق مستويات الطلبة وظروف التطبيق.
 - 4- التشاركية، فمن الضروري أن يشترك جميع الطلبة في الأنشطة المتضمنة في مراحل الاستراتيجية المختلفة، وأن تكون مسؤولية تطبيق الأنشطة مشتركة بين المعلم والطلبة.
 - 5- أن يأخذ المتعلمون الوقت الكافي لتطبيق وممارسة الاستراتيجية؛ حتى تتحقق الأهداف المرجوة.
 - 6- تقديم التغذية الراجعة والتعزيز من المعلم أو من قبل زملائهم.
- ثالثًا: مبادئ استراتيجية التدريس التبادلي:

ويُرجع كلٌّ من (عبد الباري، 2010م، العجرس، 2013م) فلسفة استراتيجية التدريس التبادلي إلى عدد من المبادئ

- (1) **المساندة أو التدعيم:** حيث يمارسه المعلم من خلال ملاحظة المتعلمين أثناء تنفيذهم الاستراتيجيات الأربع الفرعية، ضمن درس أو موضوع معين.
- (2) **التفكير بصوت مرتفع:** تقوم تلك الاستراتيجية أساسًا على إجراء مناقشة حوارية تستثير المتعلمين؛ لكي يفكروا معًا بصوت مرتفع، ما يُمكن المتعلمين من فهم الموضوعات بصورة أكبر.
- (3) **ما وراء المعرفة:** تشير ما وراء المعرفة إلى وعي المتعلم وتفكيره، والعمليات العقلية التي يمارسها عند قراءته لموضوع معين، حيث يجتمع التفكير بصوت مرتفع مع ما وراء المعرفة؛ لتنمية مهارات التعلم وتوظيف الاستراتيجية.
- (4) **التعليم التعاوني:** ينمي التعليم التعاوني العديد من مهارات المتعلمين، طالما أنه يعتمد على المناقشة بما يحقق تفاعلًا اجتماعيًا بين أفراد المجموعة.

رابعاً: خطوات استراتيجية التدريس التبادلي:

- تتضمن استراتيجية التدريس التبادلي عدة خطوات؛ للوصول بالمتعلم إلى الفهم، وتكوين بُنى معرفية لديه، وهذه الخطوات هي (شهاب، 2018م):
- 1- عرض المعلومات من قبل المعلم: تتمثل هذه الخطوة في عرض الاستراتيجية على الطلبة، وأهميتها لهم، وكيفية تطبيقها؛ للاستفادة منها وتحقيق أهدافها.
 - 2- التعلم وتكوين العادات عند المتعلم: تزداد خبرة المتعلم عن طريق ممارسة الأنشطة، وإعادة إنتاج الخبرات أمامه؛ فتتشكل لديه عادة تعليمية، فبالترتيب والإعادة تتكون الخبرة، ويُنتج الإبداع.
 - 3- الاعتماد على الذات: في هذه الخطوة يقوم المعلم بتشجيع المتعلم على ممارسة الاستراتيجيات الفرعية، وقيام المتعلمين بالاستماع إلى مهارات زملائهم، ويوفر المعلم الدعم والمساندة عند الحاجة إليها؛ لتأصيل التعلم عند المتعلم.
 - 4- الاستيعاب والفهم: وفيها تتم عملية استيعاب الاستراتيجيات الفرعية الأربع، والقدرة على تطبيقها في المواقف التعليمية المتنوعة بشكل جيد وفعال.

خامساً: إجراءات استراتيجية التدريس التبادلي:

- 1- يقوم المعلم بتقسيم الطلبة إلى أربع مجموعات، لكل واحدة منها قائد، وذلك بالتبادل بين أفراد المجموعة، بحيث يأخذ كل تلميذ دور القائد في إحدى قطع الموضوع.
- 2- يقوم المعلم بتوزيع مجموعة من البطاقات على أعضاء كل مجموعة؛ ليعرف كل منهم دوره بالتحديد ك (ملخص، ومناقش، وموضح، ومتنبئ).
- 3- تقسيم الموضوعات إلى قطع صغيرة، ويقوم بعمل نمذجة للأدوار السابقة.
- 4- يطلب المعلم من الطلبة قراءة القطعة الأولى من الموضوع قراءة صامتة تشجعهم على أخذ ملحوظات، ووضع خطوط تحت بعض الكلمات التي تمثل محاور للأسئلة بعد ذلك.
- 5- يحدث توقف عن القراءة، ويطلب من الملخص تقديم عرض عن الأفكار الرئيسة والكلمات المفتاحية في الموضوع.
- 6- يقوم المناقش بطرح استفسارات عن المواضيع المهمة التي تم تحديدها سابقاً، واستفسارات عن الأجزاء غير الواضحة، أو المحيرة، وعن العلاقات بين المفاهيم المختلفة.
- 7- يقوم الموضح بدور المعلن عن الأجزاء المعقدة أو المركبة، ويحاول طرح بدائل لحل الأسئلة التي طرحها المناقش.
- 8- يقوم المتنبئ بعرض التوقعات، أو الافتراضات حول ما سيقدمه المؤلف، أو سيناقشه لاحقاً خلال الموضوع.
- 9- يقوم طالب آخر ليمثل دور المعلم، بينما يقوم الآخرون بقراءة القطعة التالية، ثم يقومون بالأدوار السابقة باستخدام الأربع استراتيجيات كما حدث سابقاً.

سادساً: الاستراتيجيات الفرعية المكونة لاستراتيجية التدريس التبادلي:

- يحتاج تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي إلى أربع خطوات غير مرتبة، يمكن سردها وتوضيحها على النحو الآتي:
- (1) **التنبؤ:** وهو "توقع ما يمكن أن يحدث لاحقاً" (السليتي، 2012، ص9)، كما يمكن تعريفه بأنه ما يعتاد الطلبة على القيام به باستمرار وبطريقة منظمة في العملية العقلية، حيث يقومون بتخمين ما سيأتي لاحقاً بالاستناد إلى خبراتهم السابقة، مما يدفعهم إلى متابعة القراءة للتحقق من صدق تخمينهم (عبد العظيم، 2015).
- وإن عملية التنبؤ تعني توظيف المعلومات المتاحة لدى المعلم، بالإضافة إلى رسم أو اختيار إيماءات أو استدلالات، وهو ما يعرف للطالب بالصدق المحكي، حيث يركز أثناء القراءة على محاولة تأكيد، أو رفض هذه التوقعات، أو الافتراضات. كما أن تلك الاستراتيجية الفرعية المتمثلة في التنبؤ تتطلب من المتعلم وضع فرضيات أو توقعات، الأمر الذي يجعله يقبل، أو يرفض، أو

يدحض تلك الفرضيات، كما يمكن استدعاء بعض المعلومات التي يحتاجها لإصدار حكم بشأنها. إنَّ تلك الخطوة تحتاج إلى قدرة على تجميع المعلومات، وتنقيحها، وتحليلها، واسترجاع خبرات سابقة، وقدرة على النقد واستثارة الخيال (Gruenbaum, 2012). لقد تعددت أوجه المساعدة التي يمكن أن يقدمها المعلم لمتعلميه بشأن المساعدة في مرحلة التنبؤ، مثل: حثُّهم على إجراء مقارنة بين العناوين الفرعية والعنوان الرئيس للموضوع، وحثُّهم على الرجوع للصور في حالة وجودها، والاستعانة بالأسئلة التي أوردتها الكاتبة في النص، والتركيز على بعض الجمل الأساسية فيه، التنبيه على إعادة قراءة بعض الجمل أو السطور المعينة للفت انتباه المتعلمين، وملاحظة أسماء أو أعداد أو تواريخ معينة (Oczkus, 2003، نصر، 2016م).

(2) التلخيص: تتضمن مرحلة التلخيص التركيز على الأفكار الرئيسة التي يرى المتعلم أنها أكثر أهمية من غيرها، حيث يمكن أن يجري التلخيص لكل فقرة على حدة، ثم تلخيص الموضوع بصورة كاملة، أو أن يتم التلخيص بصورة شاملة. ويحتاج التلخيص إلى قدرة على التمييز، وشرح الأفكار الرئيسة التي يتضمنها الموضوع المعين؛ لذلك فإنَّ تلخيص المتعلم للموضوع القرائي يمنحه فرصة لتحديد المعلومات والأفكار المهمة التي يتضمنها الموضوع، فضلاً عن تعوُّده الحرص على ترابط الأفكار، بل وتكاملها. وعلى المعلم أن يؤكِّد على متعلميه استخدام كلماتهم أنفسهم، وليس الاقتباسات؛ من أجل تعزيز عملية الفهم، كذلك عليه التنويه للوقت المستغرق في عملية التلخيص، والتركيز على حذف المعلومات المكررة، والتركيز على الأدوات المستخدمة في التعبير، وتوجيه الاهتمام نحو ضرورة تطبيق مبدأ الأهمية النسبية في عملية التلخيص (نوفل، 2007؛ أبو رياش، 2007).

وفي هذه الاستراتيجية يتم انتقال الطلبة إلى مرحلة أعلى من سابقتها في استيعاب النص المقروء، ووصفها من خلال طرح الأسئلة التي تساعد على اختبار أنفسهم للتأكد من قدرتهم على إجابة هذه الأسئلة، ويكمن الهدف الرئيسي من هذه الاستراتيجية في توضيح المعاني المبهمة في أذهان الطلبة وحثهم على التأمل في كل ما ورد داخل النص من أفكار وعناصر، ومساعدتهم على التفكير أثناء قراءتهم للنص. (علي، 2010).

ودور المعلم يكمن في مساعدة الطلبة على صياغة وتوليد الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار الواردة في النص، مما يساعدهم على معرفة المعلومات وتحليلها، وتنمية مهاراتهم في الحكم على المعلومات من حيث الأهمية، كما أن على المعلم أن يوجه الطلبة إلى توظيف أدوات الاستفهام بطريقة مناسبة، فهناك أدوات تستخدم لصياغة أسئلة متعلقة بالمعلومات السطحية الظاهرة في النص المقروء، وأدوات استفهام أخرى لصياغة أسئلة تتعلق بالمعلومات والمعاني الضمنية الكامنة في النص المقروء، ثم على المعلم القيام بصياغة بعض الأسئلة حول النص المعروض على الطلبة، وفتح المجال أمامهم للتفكير بصوت مرتفع بهذه الأسئلة وكيفية صياغتها، وكذا كيفية الإجابة عنها (العلوي، 2012؛ جربوع، 2014).

كما ويمكن أن يقوم المعلم بتوجيه الطلبة نحو التلخيص من خلال رسم جدول توضيحي على الطاولة يتضمن أهم المصطلحات (ماذا سأأخذ؟، بماذا يبدأ التلخيص؟، بماذا ينتهي التلخيص؟)، ثم يطلب منهم أن يقوموا بالتفكير بصوت مرتفع أثناء قيامهم بتعبئة الجدول، وأن يسألوا أنفسهم الأسئلة التالية بعد قيامهم بتلخيص النص: أورليخ، رونالد وكالاهان، ريتشارد (2003).

- هل يتضمن التلخيص جميع المعلومات المهمة؟
 - ما الخطوات المتبعة أثناء التلخيص؟ وما المشاكل والعقبات التي واجهتهم؟
 - هل تم ترتيب المعلومات كما عبر عنها الكاتب في النص؟
 - هل تضمن التلخيص جميع المعلومات التي اعتبرها الكاتب أكثر أهمية؟
- وبعد القيام باستعراض الاستراتيجيات الفرعية لاستراتيجية التدريس التبادلي، تبين أنه لا بد من أن تتضمن كل استراتيجية فرعية من هذه الاستراتيجيات مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تساعد على تطبيق هذه الاستراتيجيات بالطريقة الصحيحة، ويمكن تصنيف أهم هذه الإجراءات بالآتي (شحاذاة، 2014):

(3) **التساؤل:** تنطوي هذه المرحلة على توجيه الطلبة مجموعةً من الأسئلة لزملائهم حول ما يقومون بقراءته في النص، فإنَّ استخدام مجموعة من الأسئلة ترتبط بالكيفية، والمكان، والزمن، والجوهر يؤدي إلى مزيدٍ من عملية الاستيعاب، كما أنَّ توليد الأسئلة يزيد من أهمية المعلومات المتضمنة بالنص، وصلاحياتها في أن تكون محورًا للتساؤلات.

وتعدُّ عملية صياغة الأسئلة من المستويات العليا للتفكير، ومن معايير الأسئلة الجيدة أنها تستثير الطلبة للإجابة عن مشاعرهم، وتوليد أسئلة جديدة، ذلك أن السؤال الجيد يجذب سؤالاً آخر جيِّداً، كما أن توليد الأسئلة يساعد على الأداء الجماعي، وليس الإجابة الفردية، وتتطلب الإجابة الجيدة مراجعة النص عدة مرات، بالإضافة إلى أن توليد الأسئلة يعمل على تحقيق شكل من أشكال الاختبارات الذاتية، والتي تساعد الطلبة على مراقبة فهمهم للموضوعات، طالما أنَّ الإجابة تتطلب تحليل المضمون، وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية، وهو ما يعدُّ تطويراً مستمراً للمتعلمين (الكبيسي، 2011).

ومن خلال الحوار والمناقشة الذي يتضمنه التدريس التبادلي يمكن للطلبة القيام بدور المعلم فيقومون بتوليد الأسئلة وصياغتها بطريقة جيدة، ثم يطرحونها على بعضهم البعض لمناقشتها والتحاور فيما ورد بها من أفكار متعلقة بالنص المقروء، وذلك من أجل تعويد الطلبة على صياغة أسئلة التفكير العليا، والتي تنسم بالعمق فيما يتعلق بموضوع النص (السليتي، 2012).

(4) **التوضيح:** وتعني التغلب على الصعوبات، وذلك من خلال قدرة الطلبة على تحديد الأفكار والمفاهيم الرئيسية، وتوفير شرح وتبسيطه بما يعود على الطلبة من فهم لتلك المعلومات، وبالتالي إدراك محتوى ما يقرؤون (عبد الباري، 2010م؛ محمد، 2010م).

فالصعوبات قد تكون بسبب خفاء معنى المفردات، أو غرابتها، أو ندرة استعمالها؛ فيؤدي إلى الغموض، ويعدُّ الهدفُ الرئيسُ من عملية التوضيح هو بيان الغامض من الكلمات، والجمل، والمفردات في النص المقروء؛ لذا يعدُّ توضيح الكلمات الغامضة (النظرة البسيطة للفهم القرائي تنطوي على فهم الكلمات والفهم اللغوي) من الخطوات المهمة للاستيعاب القرائي، وربطه بالخلفية المعرفية السابقة، وفيه يتم تحديد الجزء غير الواضح في النص المقروء، باقتراح معنى للجزء غير الواضح.

ويتم في هذه الاستراتيجية اتباع مجموعة من الإجراءات للتعرف إلى ما قد يمثل عائقاً أمام فهم الطلبة للمعلومات المتضمنة داخل النص المقروء سواء أكانت مفاهيم، أم تعبيرات، أم أفكار، تساعد على اكتشاف قدرات الكاتب في استخدامه للألفاظ والأساليب للتعبير عن الأفكار والمعاني، ولجوئهم إلى تنقيح النص والاستعانة بجميع ما ورد فيه للتغلب على هذه الصعوبات (الكبيسي، 2011).

يقوم الطلبة عند تطبيق هذه الاستراتيجية بالاستفسار عن المعلومات والأفكار والمعاني الغامضة وغير المفهومة داخل النص المقروء، سواء كانت مفردات جديدة أو غير مألوفة بالنسبة لهم، ويتم التغلب على هذه المشكلة من خلال قيامهم بإعادة قراءة النص مرة أخرى، أو الاستعانة بمصادر خارجية متعددة ومتعلقة بموضوع الدرس قد تساهم في توضيح الأمور الغامضة ومساعدتهم على الفهم والتخلص من حالة الارتباك، كما ويمكن التغلب على هذه الصعوبات من خلال: (علي، 2010)

- نطق الكلمات وقراءتها قراءة جهريّة لاستدعاء المرادفات المناسبة من الذاكرة.
- قراءة السياق والاستعانة به لفهم المعاني وتوضيحها.
- الانتباه إلى نوع الجمل والعبارات وتحديد ما هي خبرية أم استفهامية.
- التدقيق في علامات الترقيم لتوضيح العلاقات بين الكلمات والجمل.
- الرجوع للمعجم واستخدامه للتعرف إلى معاني الكلمات الغامضة.

وفي هذه المرحلة يواجه المعلم الطلبة لوضع خط تحت الكلمات أو العبارات غير الواضحة، مما يجعلهم قادرين على تحديد جميع المشاكل التي قد تواجههم أثناء فهمهم للنص المقروء، وهذا سيعمل على اكتساب الطلبة مهارات متنوعة من أهمها قدرتهم

على الربط بين هذه الكلمات وعلاقتها بالأفكار الواردة في النص لكي يتم فهم ماهيتها ويمكن للطلبة هنا استخدام مجموعة من المصطلحات مثل: (لم أستطع فهم هذا الجزء، هذه الكلمة / العبارة / الفقرة، الصورة غير واضحة) (Stricklin, 2011). ولكي يستطيع الطلبة فهم وتوضيح المادة الدراسية بشكل جيد عليهم اتباع استراتيجية التوضيح من خلال نمطين هما: (عبد الحمزة، 2013).

1-تحديد المشكلات: ويتم هذا النمط من خلال استخدام مجموعة من العبارات منها:

لم أفهم الجزء الخاص بـ، هذا غامض ويحتاج لتوضيح، هذا صعب لأن الكلمة غير مفهومة، لا أستطيع فهم الصورة وتحديد هذا الشكل.

2-تحديد الاستراتيجية: لتفهم الفكرة عليك القيام بكذا، ولتوضيح الكلمة أقوم بـ، سأقوم بقراءة النص مرات عدة، سأقوم بإعادة قراءة الجزء الذي لم أفهمه، سأنتبه جيدا للإشارات والإيماءات الواردة في النص وأحللها لأفهمها.
الأسئلة والجمل التي يستخدمها المعلم والطالب لتطبيق استراتيجية التدريس التبادلي:

لقد وضع كل من بالنسكار وبراون (Palincsar and Brown, 1984) مجموعة من الأسئلة؛ ليستخدمها المعلم والمتعلمون أثناء تطبيقهم للاستراتيجية، ومجموعة من الكلمات الاستفتاحية الدالة؛ ليستخدمها المتعلمون للإجابة عن الأسئلة في الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة مهامًا مكلفين بها، والتي تدل على استخدامهم الاستراتيجية، وهي كالآتي: -

1-الأسئلة في مرحلة التنبؤ:

- بناءً على ما قرأت، ماذا تتوقع أن يحدث؟
- ما الأدلة التي دفعتك في التفكير بالذي سيحدث؟
- ما التنبؤ الخاص بك؟ ماذا تتوقع؟
- الكلمات الاستفتاحية: أراهن، أعتقد، أتساءل، أتوقع.

2-الأسئلة في مرحلة التلخيص:

- ما الأفكار أو الأحداث الرئيسية في النص؟
- ماذا الذي يريد الكاتب إيصاله لنا؟
- ما أهم المعلومات في هذه الفقرات؟
- الكلمات الاستفتاحية: أراد الكاتب أن تتذكر...، كانت الفكرة الرئيسية...، كان هذا (الدرس) عن...

3-الأسئلة في مرحلة التساؤل:

- هل هناك أي شيء لا تفهمه؟
- هل هناك شيء غير منطقي؟
- ماذا كنت تفكر عندما قرأت النص؟
- ما الذي كنت متشوقًا لمعرفته؟
- الكلمات الاستفتاحية: أنا متشوق لمعرفة...، أنا أتساءل...، من...، لماذا...، متى...، ماذا...؟

4-الأسئلة في مرحلة التوضيح:

- هل توجد كلمة لست متأكدًا منها؟ ماهي؟ باعتقادك ما معنى؟
- كيف يمكن التحقق من ذلك؟
- هل توجد أفكار لا تفهمها أو يوجد فيها خلط؟

الكلمات الاستفتاحية: لست متأكدًا من معنى...، أدركت...، لا أفهم كلمات...، أو جمل، أفكر أنا حول...، قد يكون هذا مريبًا لي ولست بحاجة لمعرفة كلمة...

الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحث توصلت الدراسة إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

هدفت دراسة كامدريه (Kamdrdeh,et al., 2019) إلى إظهار الفروق بين آثار تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي للقراءة (RTR)، والاستراتيجية المتكاملة والتعاونية للقراءة، والتعبير (CIRC) عن الفهم القرائي، وأتبعت الدراسة المنهج التجريبي من خلال عينة تجريبية وأخرى ضابطة، حيث كان المشاركون (42) طالبًا إيرانيًا، يدرسون اللغة الإنجليزية في معهد حسني للغات في مدينة مشهد إيران، تم تقسيمهم بالتساوي بين العينتين، كما استخدمت الدراسة أداتين للبحث، وتوصلت الدراسة إلى جوهرية الفروق بين نتائج التطبيق، وذلك بتفوق استراتيجية التدريس التبادلي للقراءة، مقارنة بالاستراتيجية المتكاملة والتعاونية للقراءة والتعبير.

ولقد كان الهدف الرئيس لدراسة ماكرين (Mclaren, 2018) هو بيان تأثير توظيف استراتيجية التدريس التبادلي على كل من الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لطلاب الصف الثالث الابتدائي، وقد استخدمت الدراسة أدوات قياس لتقييم القراءة التتموية بصورة موحدة ونمطية، بغرض تحديد مستويات القراءة والتعلم، وفيما يتعلق بالتجربة، فقد شملت العينة التجريبية خمسة طلاب، أعمارهم تتراوح بين (8-9) سنوات، والمتوسط (8.2) سنة، واتضح من النتائج أن درجات الفهم القرائي قد زادت بنسبة 30% و 20% للمجموعة الضابطة.

وأجرى (حسين، 2017) دراسة هدفت التعرف إلى أثر التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف العاشر، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعينه على تحقيق الأهداف من خلال توزيع عينة الدراسة البالغة (50) طالبًا إلى مجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

أما دراسة (أبو الخير، 2017): فقد هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي، والاتجاه نحو القراءة لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري المعتمدين والمستقلين. وشملت أدوات الدراسة على إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة، واختبار مهارات الفهم القرائي، ومقياس للاتجاه نحو القراءة، وقد بلغت عينة البحث (68) طالبًا، كما تم تقسيم الأعداد إلى مجموعتين متساويتين؛ تجريبية وضابطة. وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم درجات طلاب المجموعتين في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية المستقلين والمعتمدين، وكذلك للاتجاه نحو القراءة.

وأجرى (نصر، 2016م) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع في غزة، حيث اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبة، تم تقسيمهم إلى عينتين بالتساوي: عينة ضابطة، وأخرى تجريبية، وقد كانت أداة الدراسة اختبار فهم لقياس المهارات القرائية. ومن أهم نتائج الدراسة؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة (العموشي والجهيني، 2016) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، من خلال عينة

(61) طالبًا، ووظف الباحثان اختبار فهم المقروء لقياس المهارات المرتبطة به. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها؛ وجود فرق جوهري بين المتوسطين الحسابيين المعدلين لأداء الطلبة على اختبار الفهم القرائي ككل للاستجابة البعيدة. وهدفت دراسة أندويي (Andewi et al., 2013) التعرف إلى فاعلية تقنيات التدريس التبادلي في تحليل النصوص، وتقصي الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلبة في فهم النصوص وتحليلها، من خلال استراتيجية التدريس التبادلي. استخدم الباحثان منهج البحث النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (28) طالبًا من طلبة الصف الحادي عشر في إندونيسيا، أعد الباحثان اختبارًا تحصيليًا، بالإضافة إلى استخدامهما الملاحظة والمقابلة كأدوات لتجميع البيانات، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة في الاختبار القبلي والبعدي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن استراتيجية التدريس التبادلي تزيد من قدرة الطلبة على فهم النصوص السردية وتحليلها.

أما دراسة أحمد (2011) فقد هدفت إلى الكشف عن فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي في مدينة سوهاج المصرية. وتكونت العينة من (60) طالبًا، قسموا بالتساوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية. وكانت أداتا البحث اختبارًا في الفهم القرائي، ومقياسًا للاتجاهات نحو العمل التعاوني. وأفرزت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح استراتيجية التدريس التبادلي في الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني.

وأجرت كوك (Kok, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الجامعة الماليزية من ذوي التحصيل المنخفض، استخدم الباحث المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (68) طالبًا وطالبة، تم توزيعهم في مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، أعد الباحث اختبار تكون من خمسة أسئلة مفتوحة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد أوصت جميع الدراسات السابقة بضرورة استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في العملية التعليمية وذلك للنتائج الإيجابية التي انبثقت عنها حيث إن كل النتائج كان لاستراتيجية التدريس التبادلي أثر كبير على المتغير التابع وفي غالبيتها كان هو الفهم القرائي.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- إعداد دليل المعلم وأداة هذه الدراسة المتمثلة في اختبار مهارات الفهم القرائي، والتحقيق من صدق الاختبار وثباته.
- الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة حيث استفاد الباحثان من الإجراءات المتبعة في الدراسات السابقة.
- المعالجة الإحصائية في التوصل لنتائج الدراسة الحالية بالإضافة إلى كيفية عرض النتائج ومناقشتها.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بمجموعة من الإجراءات الميدانية التي مكنتهما من إتمام الدراسة التجريبية، تمثلت في العناصر الرئيسية الآتية: منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة المستخدمة، بالإضافة إلى التأكد من صدق وثبات تلك الأدوات، كما امتدت الإجراءات المستخدمة؛ لتشمل المعالجات الإحصائية التي قام بها الباحثان بغرض تحليل نتائج الدراسة.

(1) منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي؛ بغرض التحكم في المتغير المستقل، والخاص بتوظيف استراتيجية التدريس التبادلي، وأثر ذلك على المتغير التابع، والذي تمثل في تنمية مهارات الفهم القرائي. وفي هذا الصدد، تم اتباع أسلوب تصميم مجموعتين

(ضابطة وتجريبية) متكافئتين، على أن تتعرض طالبات العينة التجريبية لاستراتيجية التدريس التبادلي، بينما تتعرض طالبات المجموعة الضابطة للتدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية.

(2) **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (64) طالبةً من طالبات الصف الرابع الأساسي في مدرسة زينب الرئيس الأساسية للعام الدراسي 2020/2019م، حيث تم اختيار عينة تجريبية (32) طالبةً، تم تدريسهم وفق استراتيجية التدريس التبادلي، بينما تم تدريس طالبات المجموعة الضابطة (32) طالبةً وفق الطريقة الاعتيادية.

جدول (1): حجم عينة الدراسة

اسم المدرسة	الصف	العدد	النسبة المئوية
زينب الرئيس الأساسية	الضابطة	32	50%
	التجريبية	32	50%
	المجموع	64	100%

(3) **مواد وأدوات الدراسة:** والتي شملت كل من إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي، وإعداد دليل المعلم، وإعداد اختبار مهارات الفهم القرائي.

أ - إعداد قائمة الفهم القرائي:

تمت عملية بناء قائمة مهارات الفهم القرائي وفق الخطوات الآتية:

1 - الهدف من قائمة مهارات الفهم القرائي

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لطالبات الصف الرابع الأساسي.

2 - مصادر بناء قائمة الفهم القرائي

تم الرجوع إلى عدد من المصادر لبناء قائمة مهارات الفهم القرائي، من خلال:

- الدراسات السابقة المرتبطة بمهارات الفهم القرائي.
- الكتابات المتخصصة في مجال طرائق تدريس اللغة العربية.
- مقابلة المشرفين التربويين في مجال تعليم اللغة العربية، ومعلمي الصف الرابع الأساسي.

3 - وصف قائمة مهارات الفهم القرائي

اشتملت القائمة في صورتها المبدئية على خمسة مهارات رئيسية، وهي مهارات (الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي، و(25) مهارة فرعية من مهارات الفهم القرائي.

4 - صحة قائمة مهارات الفهم القرائي

وللتأكد من صحة قائمة مهارات الفهم القرائي، قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، ومشرفي ومعلمي اللغة العربية للصف الرابع الأساسي؛ وذلك للتعرف على ملائمة المهارات المراد قياسها، وشمولها، وسلامة صياغتها، وتعديل ما يلزم سواء بالحذف أو بالإضافة أو التغيير، وقد وافق معظم المحكمين على قائمة مهارات الفهم القرائي، إلا أنهم أبدوا آراءهم وملاحظاتهم عليها، وبعد الأخذ بآراء محكمي الدراسة، أصبح عدد مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية بعد التعديل (20) مهارة، والمناسبة لطالبات الصف الرابع الأساسي، وفيما يلي عرض لتلك المهارات بصورتها النهائية في الجدول التالي:

1-مهارات الفهم الحرفي:

- تحديد المعنى المناسب للكلمة من سياق النص.
- تحديد مضاد الكلمة.
- التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.
- توظيف التراكيب اللغوية في الجمل الواردة في النص المقروء.
- تحديد الأماكن الواردة في النص.
- تحديد أسماء الشخصيات الواردة في النص.
- تذكر الترتيب الزمني للأحداث الواردة في النص.

2- مهارات الفهم الاستنتاجي:

- استخلاص الفكرة الرئيسة في النص.
- استخلاص الأفكار الفرعية لفقرات النص.
- استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص.
- تفسير عبارات النص.

3 - مهارات الفهم النقدي:

- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.
- تحديد موقف القارئ من المقروء.
- تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها

4 - مهارات الفهم التدقيقي:

- تحديد الصور البيانية التي تضمنها النص.
- تحديد الصور الجمالية في الكلمات والتعبيرات.

5 - مهارات الفهم الإبداعي:

- اقتراح عنوان جديد للنص المقروء.
- اقتراح أكثر من مرادف لكلمة واحدة.
- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص.

ب- إعداد دليل المعلم:

شمل دليل المعلم أهمية إعداده والأهداف التي يسعى الباحثان إلى تحقيقها من إعداده، وشرح مبسط لاستراتيجية التدريس التبادلي، وكيفية استخدامها في عمليات التدريس، وعرضاً للأهداف العامة والخاصة المرتبطة بتدريس اللغة العربية، وإجراء تحليل لمحتوى كتاب لغتنا الجميلة، المقرر على طالبات الصف الرابع الأساسي، كما تضمن الدليل نموذجاً لتحضير أحد الدروس، متبوعاً خطوات التدريس التبادلي.

ت- إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي:

حيث اتبع الباحثان مجموعة من الخطوات، هي: دراسة وتحليل ما تضمنته الدراسات التي تم عرضها في المحور الثاني من الفصل الثالث ضمن هذه الدراسة، والتركيز على هدف الاختبار، وهو التعرف إلى مدى تنمية مهارات الفهم القرائي الخاصة بطالبات الصف الرابع الأساسي، كذلك إعداد مجموعة من الأسئلة المتعددة، والتي تغطي عملية قياس مستويات الفهم القرائي الخمسة: (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتدقيقي، والإبداعي)، كما تم مراعاة سلامة الاختبار من الناحية اللغوية والعلمية، ومراعاة

الوضوح والبعد عن الغموض، وأن تكون مرتبطة بالمستوى الدراسي، وأن تتصف بالملاءمة لمستوى الطلبة في الصف الرابع الأساسي، بالإضافة إلى تحديد المهارات الملائمة لكل مستوى من مستويات الفهم القرائي الخمس.

وقد قام الباحثان بصياغة اختبار مكون من مجموعة من الأسئلة، شكلت (20) سؤالاً، لتغطية أربع فقرات، وقراءتها وشرحها لمفردات العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول التالي رقم (2) توزيع تلك الأسئلة على مستويات الفهم القرائي الخمسة:

جدول رقم (2): عدد المهارات الفرعية والأسئلة والأوزان النسبية

مستويات الفهم القرائي	المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	أرقام الأسئلة لكل مهارة
مهارات الفهم الحرفي	7	7	35%	1,2,6,11,14,16,20
مهارات الفهم الاستنتاجي	4	4	20%	3,9,12,18
مهارات الفهم النقدي	4	4	20%	4,7,13,17
مهارات الفهم التذوقي	2	2	10%	8,15
مهارات الفهم الإبداعي	3	3	15%	5,10,19
إجمالي	20	20	100%	

صدق الاختبار:

تحقق الباحثان من صدق الاختبار بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري: أو صدق المحكمين حيث جرى التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة طرائق التدريس تخصص اللغة في الجامعات الفلسطينية ومشرفي اللغة العربية وبعض المعلمين تخصص لغة عربية بهدف فحص الفقرات المتضمنة في اختبار مهارات الفهم القرائي ومناسبة الصياغة اللغوية لتلك الفقرات، وإعداد الاختبار من حيث الشكل، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين على الاختبار أعيدت صياغة بعض الفقرات وتم استبعاد فقرات، وأصبح الاختبار مكوناً من (20) سؤالاً؛ حيث أبدى مجموعة المحكمين مقترحاتهم فيما له علاقة بطبيعة الفقرات ولغتها وملاءمتها في قياسها، وبناء عليه فقد أخرج الاختبار بصورته النهائية والمكون من (20) سؤالاً موزعة على ثمانية مهارات.

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحثان بالتحقق منه من خلال قياس معاملات الارتباط، مستخدمة برنامج (SPSS)، والتي كانت على النحو الآتي:

جدول رقم (3): معاملات ارتباط مهارات الفهم الرئيسة بنتائج الاختبار ككل

م	المهارات الرئيسة للاختبار	عدد الأسئلة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مهارات الفهم الحرفي	7	0.795	دالة عند 0.01
2	مهارات الفهم الاستنتاجي	4	0.638	دالة عند 0.01
3	مهارات الفهم النقدي	4	0.690	دالة عند 0.01
4	مهارات الفهم التذوقي	2	0.791	دالة عند 0.01
5	مهارات الفهم الإبداعي	3	0.743	دالة عند 0.01
	إجمالي	20		

كما يظهر جدول رقم (4) الآتي معاملات ارتباط المهارة الرئيسة مع المهارات الفرعية، وارتباط المهارات الفرعية مع الاختبار ككل

نوع المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	معامل الارتباط بين المهارة الفرعية والمهارة الرئيسة	معامل الارتباط بين المهارة الفرعية والاختبار ككل
---------------------	-----------------	---	--

0.713	0.772	تحديد المعنى المناسب للكلمة من سياق النص.	مهارات الفهم الحرفي
0.508	0.769	تحديد مضاد الكلمة.	
0.566	0.769	التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.	
0.611	0.822	توظيف التراكيب اللغوية في الجمل الواردة في النص المقروء.	
0.838	0.867	تحديد الأماكن الواردة في النص.	
0.551	0.822	تحديد أسماء الشخصيات الواردة في النص.	
0.670	0.849	تذكر الترتيب الزمني للأحداث الواردة في النص.	
0.673	0.957	استخلاص الفكرة الرئيسة في النص.	مهارات الفهم الاستنتاجي
0.574	0.908	استخلاص الأفكار الفرعية لفقرات النص.	
0.450	0.737	استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص.	
0.525	0.874	تفسير عبارات النص.	
0.755	0.754	التمييز بين الحقيقة والرأي.	مهارات الفهم النقدي
0.871	0.920	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.	
0.583	0.871	تحديد موقف القارئ من المقروء.	
0.871	0.920	تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها.	
0.604	0.793	تحديد الصور البيانية التي تضمنها النص.	مهارات الفهم التذوقي
0.831	0.793	تحديد الصور الجمالية في الكلمات والتعبيرات.	
0.787	0.932	اقتراح عنوان جديد للنص المقروء.	مهارات الفهم الإبداعي
0.854	0.828	اقتراح أكثر من مرادف لكلمة واحدة.	
0.696	0.921	اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص.	

ويرى الباحثان أنه يمكن امتداد عملية التحليل الإحصائي لتشمل قياس الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل مجموعة أسئلة فرعية لمهارة أساسية، وذلك من خلال الجدول رقم (5) الآتي:

جدول (5): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة أسئلة فرعية للمهارة الأساسية

المهارة الرئيسة	الأسئلة الفرعية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات الفهم الحرفي	تحديد المعنى المناسب للكلمة من سياق النص.	0.70	0.47
	تحديد مضاد الكلمة.	0.63	0.49
	التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.	0.63	0.49
	توظيف التراكيب اللغوية في الجمل الواردة في النص المقروء.	0.67	0.48
	تحديد الأماكن الواردة في النص.	0.77	0.43
	تحديد أسماء الشخصيات الواردة في النص.	0.63	0.49
	تذكر الترتيب الزمني للأحداث الواردة في النص.	0.63	0.49
مهارات الفهم الاستنتاجي	استخلاص الفكرة الرئيسة في النص.	0.83	0.38
	استخلاص الأفكار الفرعية لفقرات النص.	0.80	0.40
	استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص.	0.87	0.34
	تفسير عبارات النص.	0.77	0.43

0.25	0.93	التمييز بين الحقيقة والرأي.	مهارات الفهم النقدي
0.25	0.93	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.	
0.18	0.97	تحديد موقف القارئ من المقروء.	
0.25	0.93	تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها.	مهارات الفهم التدقيقي
0.31	0.90	تحديد الصور البيانية التي تضمنها النص.	
0.31	0.90	تحديد الصور الجمالية في الكلمات والتعبيرات.	مهارات الفهم الإبداعي
0.38	0.83	اقتراح عنوان جديد للنص المقروء.	
0.38	0.83	اقتراح أكثر من مرادف لكلمة واحدة.	
0.41	0.80	اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص.	

ويعتقد الباحثان أن تحليل الجداول السابقة يوضح تدني معاملات الارتباط لمهارات الطلبة، والخاصة بالفهم التدقيقي والإبداعي، وتأكد ذلك من تدني الوسط الحسابي أيضاً، ويفسر الباحثان ذلك بصعوبة الفهم لطالبات الصف الرابع الأساسي، ما انعكس أثره على إجاباتهم نسبياً. وبالنظر إلى نتائج الجدول رقم (4)؛ نجد انخفاض معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية والاختبار ككل، مقارنة بين معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية والمهارات الرئيسية، وهذا منطقي، ذلك أن الارتباط ينخفض بين المهارات الفرعية وباقي المهارات ككل، بينما يزيد بين المهارة الفرعية التابعة للمهارة الرئيسية. كما توضح بيانات الجدول رقم (5) ارتفاعاً نسبياً لمؤشرات الانحراف المعياري للمهارات الفرعية المرتبطة بالفهم الحرفي مقارنة بمؤشرات باقي مستويات المهارات سواء كانت مرتبطة بالفهم الاستنتاجي، أو مهارات الفهم النقدي والتدقيقي والإبداعي.

ويوضح الجدول الآتي رقم (6) نتائج قياس معاملات السهولة والصعوبة والتمييز؛ وذلك لكل سؤال من الأسئلة العشرين المعروضة على طالبات العينة العشوائية، حيث يمثل كل سؤال المهارة الفرعية المراد قياس معاملاتها:

جدول (6): معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز للمهارات الفرعية

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	معامل الصعوبة	معامل التمييز
مهارات الفهم الحرفي	تحديد المعنى المناسب للكلمة من سياق النص.	%66	%46
	تحديد مضاد الكلمة.	%60	%40
	التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.	%63	%37
	توظيف التراكيب اللغوية في الجمل الواردة في النص المقروء.	%66	%34
	تحديد الأماكن الواردة في النص.	%76	%24
	تحديد أسماء الشخصيات الواردة في النص.	%63	%37
	تذكر الترتيب الزمني للأحداث الواردة في النص.	%63	%37
مهارات الفهم الاستنتاجي	استخلاص الفكرة الرئيسية في النص.	%80	%20
	استخلاص الأفكار الفرعية لفقرات النص.	%80	%20
	استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص.	%86	%14
	تفسير عبارات النص.	%76	%24
مهارات الفهم النقدي	التمييز بين الحقيقة والرأي.	%90	%10
	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.	%93	%7
	تحديد موقف القارئ من المقروء.	%96	%4
	تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها	%93	%7

مهارات الفهم	تحديد الصور البيانية التي تضمنها النص.	90%	10%	6%
التدوقي	تحديد الصور الجمالية في الكلمات والتعبيرات.	90%	10%	20%
مهارات الفهم	اقتراح عنوان جديد للنص المقروء.	83%	17%	33%
الإبداعي	اقتراح أكثر من مرادف لكلمة واحدة.	83%	17%	20%
	اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص.	80%	20%	26%

ويرى الباحثان تفاوت درجات معاملات السهولة، وبالتالي معاملات الصعوبة المتممة لها، وأن انخفاض معدلات السهولة، وبالتالي فإن ارتفاع معاملات الصعوبة يرجع إلى ضعف متوقع في قدرات طالبات الصف الرابع الأساسي، وخاصة تلك التي ترتبط بمهارات الفهم التدوقي والإبداعي، كما يوضح الجدول الآتي رقم (7) التفسير الذي يمكن إعطاؤه لقيم المعاملات السابقة:

جدول (7): تفسير معاملات الصعوبة والسهولة

الدرجة	أقل من 5	10-6	20-11	34-21	64-35	80-65	89-81	94-90	-95 100
التفسير	صعب للغاية	صعب جدًا	صعب	صعب نوعًا ما	مناسب للطالب العادي	سهل لحد ما	سهل	سهل جدًا	سهل للغاية

(المصدر: د. أسماء الميرغني، سلسلة دروس في الإحصاء التطبيقي رقم 12، youtube).

ثبات الاختبار:

يعرف ثبات الاختبار بأنه: دقة المقياس المستخدم واتساقه، فالثبات يأتي من حصول مفردات العينة على نفس النتائج، إذا ما تم تكرار الاختبار، ويمكن التحقق من ثبات الاختبار بأسلوبين:
أولاً: التجزئة النصفية:

حيث يتم قياس معامل ارتباط بين نصفي الاختبار باستخدام معادلة بيرسون وفي أس معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون. وقد كانت النتائج لثبات الاختبار بناءً على الخطوتين الفرعيتين كالآتي:

جدول (8): معامل ارتباط بيرسون (التجزئة النصفية)

الاختبار	عدد فقرات نصف الاختبار	معامل الارتباط	معامل الثبات
مهارات الفهم القرائي	15	0.889	0.941

حيث تم الحصول على معامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج (SPSS)، وبلغ (0.889)، ثم تم إيجاد معامل سبيرمان- براون (معامل الثبات) باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل ثبات سبيرمان- براون} = 2r / 1 + r$$

$$0.941 = (0.889 + 1) / (0.889)^2 =$$

ثانياً: معادلة ألفا كرونباخ:

تستخدم معادلة ألفا كرونباخ كتباين للأبعاد، ويوضح الجدول الآتي النتائج باستخدام برنامج (SPSS):

جدول (9): معامل ارتباط ألفا كرونباخ

مهارات الفهم الفرعية	عدد الأسئلة	معامل الارتباط
الحرفي	7	0.908
الاستنتاجي	4	0.893

النقدي	4	0.817
التذوقي	2	0.192
الإبداعي	3	0.342
إجمالي	20	0.869

ويلاحظ الارتفاع النسبي لمعاملات الارتباط وفق معادل ألفا كرونباخ؛ ما يشير إلى ارتفاع معامل ثبات الاختبار، بما يعني تكرار النتائج إذا ما تم إعادة الاختبار أكثر من مرة.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

قامت الباحثان بالتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وذلك من خلال مراعاة:

(أ) اختيار مفردات العينتين من المدرسة نفسها (زينب الرئيس)، في منطقة نتساريم في مدينة غزة؛ لتجنب التعرض إلى اختلافات جوهرية في المستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

(ب) مراعاة التكافؤ في مستوى تحصيل مفردات العينتين، حيث تم مراجعة درجاتهم في الاختبار النهائي لمقرر اللغة العربية للنصف الأول من العام الحالي، وفي هذا الصدد تم حساب قيمة اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات المجموعتين، واتضح أن الفروق لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05):

جدول (10): اختبارات تكافؤ المجموعتين

الاختبار	المجموعة	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
نهاية الفصل	التجريبية	32	83.3	10.9	0.271	2.000	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	32	82.7	11.1			

ومن الجدول يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة تعادل (0.271)، أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.000)، وهذا يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين.

ويود الباحثان أن يشارا إلى استخدامها للبرنامج الخاص بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Science (SPSS) (بصدد الحكم على الاتساق الداخلي Internal Consistence للمجموعات، وقياس ثبات أدوات الدراسة، من خلال طريقة التجزئة النصفية Split Half Method، ومعامل ألفا كرونباخ CronbachAlfa، بالإضافة إلى اختبار (ت) T-Test.

نتائج الدراسة:

قام الباحثان بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسيرها ومناقشتها من خلال الإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فرضها كما يلي:
الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على ما يلي: ما مهارات الفهم القرائي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الفهم القرائي، وتعرف الباحثان على موضوعات القراءة المقررة على الصف الرابع الأساسي، وبعد ذلك قام الباحثان بإعداد القائمة وعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات والمشرفين التربويين لتحكيمها، ولقد أشار الباحثان للخطوات الإجرائية لإعداد القائمة في إجراءات الدراسة عند الحديث عن أدوات الدراسة وموادها، والجدول التالي يوضح الصورة النهائية لقائمة مهارات الفهم القرائي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي:

جدول رقم (11) يوضح قائمة مهارات الفهم القرائي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي

الرقم	مستويات الفهم القرائي	المهارات الفرعية لكل مستوى
1	الفهم الحرفي	<ul style="list-style-type: none"> - تحديد المعنى المناسب للكلمة من سياق النص. - تحديد مضاد الكلمة. - التمييز بين المفرد والمثنى والجمع. - توظيف التراكيب اللغوية في الجمل الواردة في النص المقروء. - تحديد الأماكن الواردة في النص. - تحديد أسماء الشخصيات الواردة في النص. - تذكر الترتيب الزمني للأحداث الواردة في النص.
2	الفهم الاستنتاجي	<ul style="list-style-type: none"> - استخلاص الفكرة الرئيسة في النص. - استخلاص الأفكار الفرعية لفقرات النص. - استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص. - تفسير عبارات النص.
3	الفهم النقدي	<ul style="list-style-type: none"> - التمييز بين الحقيقة والرأي. - التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل. - تحديد موقف القارئ من المقروء. - تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها
4	الفهم التذوقي	<ul style="list-style-type: none"> - تحديد الصور البيانية التي تضمنها النص. - تحديد الصور الجمالية في الكلمات والتعبيرات.
5	الفهم الإبداعي	<ul style="list-style-type: none"> - اقتراح عنوان جديد للنص المقروء. - اقتراح أكثر من مرادف لكلمة واحدة. - اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على ما يلي: "ما مستوى تمكن طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة من مهارات الفهم القرائي؟" وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بمناقشة الفرض الصفري التالي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تمكن طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة من مهارات الفهم القرائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة." ولتحقيق ذلك اقتضت الحاجة إلى استخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، واختبار ت لعينتين مستقلتين، وقد حُدد مستوى التمكن في الدراسة الحالية بـ 80 % فأكثر استناداً إلى الدراسات السابقة. واتبع معياراً للحكم على مستوى تمكن الطلبة كما هو موضح في الجدول رقم (12) التالي:

جدول رقم (12) مستويات تمكن طلبة الصف الرابع الأساسي من مهارات الفهم القرائي

الدرجة	المستوى
80 - أكثر	عالٍ
أقل من 80 - 65	متوسط
أقل من 65	ضعيف

وبيّن الجدول رقم (13) التالي: المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لمجموع الدرجات الكلية التي حصلت عليها الطالبات في اختبار مهارات الفهم القرائي، والانحرافات المعيارية، واختبار ت لعينتين مستقلتين، ومستوى تمكنهن من مهارات الفهم القرائي.

جدول رقم (13) يوضح المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لمجموع الدرجات الكلية التي حصلت عليها الطالبات في اختبار مهارات الفهم القرائي، والانحرافات المعيارية، واختبار ت لعينتين مستقلتين، ومستوى تمكّنهم من مهارات الفهم القرائي.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة	مستوى التمكن
الحرفي	التجريبية	32	6.5313	0.62136	6.436	دالة	%93.30
	الضابطة	32	4.8438	1.34667			%69.19
الاستنتاجي	التجريبية	32	3.1875	0.89578	4.089	دالة	%79.68
	الضابطة	32	2.1563	1.11034			%53.90
النقدي	التجريبية	32	3.5313	0.71772	7.919	دالة	%88.28
	الضابطة	32	2.0938	0.73438			%52.34
التدوقي	التجريبية	32	1.8125	0.39656	4.301	دالة	%90.62
	الضابطة	32	1.1563	0.76662			%57.81
الإبداعي	التجريبية	32	2.7813	0.42001	7.434	دالة	%92.71
	الضابطة	32	1.5000	0.87988			%50
إجمالي الفهم القرائي	التجريبية	32	17.7188	1.90474	8.704	دالة	%88.59
	الضابطة	32	11.7500	3.37925			%58.75

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تمكّن طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة من مهارات الفهم القرائي قد جاءت في المجموعة التجريبية بنسبة مئوية (88.59%)، وبمستوى تمكّن (عالٍ)، بينما جاء مستوى تمكّن طالبات المجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائي بنسبة مئوية (58.75%)، وبمستوى تمكّن (ضعيف)، ويعزى ذلك إلى أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات، وتمكينهن من تلك المهارات؛ لأن استراتيجية التدريس التبادلي تقوم على أن الطالب هو محور العملية التعليمية، والمعلم هو المرشد والموجه للطالب.

كما جاء مستوى تمكّن طالبات المجموعة التجريبية من مهارات الفهم القرائي في المستوى الحرفي بنسبة مئوية (93.30%)، وبمستوى تمكّن (عالٍ)، بينما جاء مستوى تمكّن طالبات المجموعة الضابطة في المستوى الحرفي لمهارات الفهم القرائي بنسبة مئوية (69.19%)، وبمستوى تمكّن (متوسط)، ويعزى ذلك إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي تتمي لدى الطالبات تحديد المعنى المناسب للكلمة في سياق النص من خلال المناقشة والتحليل، ومضاد الكلمات، والمفرد والمثني والجمع، وتوظيف التراكيب اللغوية، وتحديد الأماكن والشخصيات والترتيب الزمني للأحداث في الدرس، وهذا ما تقوم عليه استراتيجية التدريس التبادلي من خلال المجموعات التي تتضمن منها للمفردات، ومجموعة للتراكيب، وغيرها.

بينما جاء مستوى تمكّن طالبات المجموعة التجريبية من مهارات الفهم القرائي في المستوى الاستنتاجي بنسبة مئوية (79.68%)، وبمستوى تمكّن (متوسط)، بينما جاء مستوى تمكّن طالبات المجموعة الضابطة في المستوى الاستنتاجي لمهارات الفهم القرائي بنسبة مئوية (53.90%)، وبمستوى تمكّن (ضعيف)، ويعزى ذلك إلى أن مهارات الفهم الاستنتاجي تحتاج من الطالبات لفهم أعمق من غيرها من مهارات الفهم القرائي؛ لأنها تعتمد على الفكرة الرئيسة، والأفكار الفرعية، وأيضاً تفسير محتوى بعض الفقرات، وهذا يتطلب من الطالبات وعياً كافياً تجاه النص الأدبي، فاستراتيجية التدريس التبادلي تهتم بمناقشة الأفكار واستنتاج الاتجاهات والقيم في النص بالمناقشة والتحليل وتبادل الأدوار.

بينما جاء مستوى تمكن طالبات المجموعة التجريبية من مهارات الفهم القرائي في المستوى النقدي بنسبة مئوية (88.28%)، وبمستوى تمكن (عالٍ)، بينما جاء مستوى تمكن طالبات المجموعة الضابطة في المستوى النقدي لمهارات الفهم القرائي بنسبة مئوية (52.34%)، وبمستوى تمكن (ضعيف)، ويعزى ذلك إلى أثر استراتيجية التدريس التبادلي بما تتضمنه من أنشطة تبادلية تقوم على فهم المقروء، ومناقشة الطالبات فيما بينهم حول ما يتصل بموضوع الدرس، وما لا يتصل به، وتحديد الجمل الدالة على ذلك، وتحديد موقف الطالبات حول مضمون ما تم دراسته بالحوار الهادف، وتقديم المعلم التغذية المناسبة للطالبات، ومناقشة مدى تسلسل الأفكار في الدرس، وفهم الطالبات لتلك الأفكار.

أما مستوى تمكن طالبات المجموعة التجريبية من مهارات الفهم القرائي في المستوى التذوقي فقد جاء بنسبة مئوية (90.62%)، وبمستوى تمكن (عالٍ)، بينما جاء مستوى تمكن طالبات المجموعة الضابطة في المستوى التذوقي لمهارات الفهم القرائي بنسبة مئوية (57.81%)، وبمستوى تمكن (ضعيف)، ويعزى ذلك بأن استراتيجية التدريس التبادلي تقوم على مساعدة الطالبات الذين يعانون من صعوبات في القراءة من خلال بيئة تفاعلية تتسم بالتعاون والعمل الجماعي بين الطالبات، تبادل الأدوار فيما بينهن، وثمّن المعلمة من التفاعل الإيجابي مع الطالبات، وتعتمد تلك الاستراتيجية على توزيع الأدوار، وتمكّن من إبداء الرأي، والمشاركة في الحوار، ومراقبة الأداء، وتحديد مستوى الفهم القرائي لدى الطالبات.

ويتضح أن مستوى تمكن طالبات المجموعة التجريبية من مهارات الفهم القرائي في المستوى الإبداعي قد جاء بنسبة مئوية (92.71%)، وبمستوى تمكن (عالٍ)، بينما جاء مستوى تمكن طالبات المجموعة الضابطة في المستوى التذوقي لمهارات الفهم القرائي بنسبة مئوية (58.75%)، وبمستوى تمكن (ضعيف)، ويعزى ذلك بأن استراتيجية التدريس التبادلي تقوم على تكوين بيئة تعليمية غنية بتدعيم التفاعل بين المعلمة والطالبات من ناحية، وبين الطالبات فيما بينهن من ناحية أخرى؛ كذلك تظهر أهمية تلك الاستراتيجية من خلال ما توفره من ترتيب داخل قاعة التدريس، كما أنها تهتم بالتقويم البنائي، والمبدئي، والختامي؛ وتعمل على تنمية قدرات الفهم القرائي خاصة للطلاب ذوي التحصيل المنخفض.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "ما أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي؟" وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بمناقشة الفرض الصفري التالي:
"لا تحقق استراتيجية التدريس التبادلي حجم تأثير لا يقل عن (0.14) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع بغزة".

وللتحقق من حجم الأثر تم استخدام مربع إيتا (η^2) باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث (η^2) مربع إيتا، يعبر عن نسبة التباين الكلي في المتغير التابع الذي يمكن أن يرجع إلى (المتغير المستقل)، والتي يمكن إيجاد القيمة التي تعبر عن حجم الأثر لاستراتيجية التدريس التبادلي.

t^2 = مربع قيم ت df = درجات الحرية

وبعد الحصول على قيمة " η^2 " ؛ يمكن إيجاد قيمة حساب (d) التي تعبر عن حجم الأثر لاستراتيجية التدريس التبادلي باستخدام المعادلة التالية:

$$D = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

والجدول التالي يوضح مستويات حجم التأثير ودلالاتها المرجعية.

جدول (9)

الجدول المرجعي المقترح لدلالات η^2 d ,

حجم التأثير	قيمة (d)	قيمة مربع إيتا (η^2)
قليل	0.2	0.01 إلى أقل من 0.06
متوسط	0.5	0.06 إلى أقل من 0.14
كبير	0.8	0.14 تساوي إلى أقل من 0.20
كبير جداً	1.1	0.20 فأعلى

وقام الباحثان بحساب حجم الأثر باستخدام المعادلات السابقة، حيث تم استخدام مربع إيتا (η^2)، وحساب قيمة (d)؛ للكشف عن حجم الأثر للمتغير المستقل (أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي) على المتغير التابع (مهارات الفهم القرائي)، والجدول رقم (18) يوضح حجم الأثر بواسطة كل من مربع إيتا (η^2) ، وقيمة (d) :

جدول (10)

قيمة η^2 d ، وحجم أثر استراتيجية التدريس التبادلي

على تنمية مهارات الفهم القرائي

المجال	درجات الحرية Df	قيمة " T "	قيمة " η^2 "	قيمة " d "	حجم الأثر
المستوى الحرفي	63	6.43	0.396	0.81	كبير
المستوى الاستنتاجي	63	4.08	0.209	0.514	متوسط
المستوى النقدي	63	7.91	0.498	0.997	كبير
المستوى التذوقي	63	4.30	0.227	0.542	متوسط
المستوى الإبداعي	63	7.43	0.467	0.936	كبير
مهارات الفهم القرائي	63	8.70	0.546	1.096	كبير

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيمة مربع إيتا (η^2) بلغت (0.546)، وقيمة (d) بلغت (1.096)، وهذا يدل على أن حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التدريس التبادلي) على المتغير التابع (مهارات الفهم القرائي) كان بدرجة كبيرة، وبالتالي يمكن القول بأن: توظيف استراتيجية التدريس التبادلي يحقق حجم تأثير لا يقل عن (0.14) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في مجال أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي كدراسة (Kamdrdeh,et al (2019)، (Mclaren (2018)، وحسين (2017)، وأبو الخير (2017)، ونصر (2016)، والعموسي والجهيني (2016)، والسليتي (2014)، أما في مجال تنمية استراتيجية التدريس التبادلي للمهارات المختلفة، ومنها دراسة المرقاقي (2018)، والزغبى (2018)، والشاوي (2018)، وشهاب (2018)، والتي أظهرت نتائجها أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات، أما في مجال تنمية مهارات الفهم القرائي فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة مرسى (2019)، والغامدي (2018)، وأحمد (2018)، والمصري (2017)، والهران وبوصلحة (2017)، والتي أظهرت نتائجها تنمية مهارات الفهم القرائي بطرائق التدريس المختلفة، ولا توجد دراسات اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية.

وتعزى هذه النتائج إلى الأسباب الآتية:

1. عملت استراتيجية التدريس التبادلي على تنمية مهارات الفهم القرائي ككل، فقد ساهمت في تنمية مهارة الفهم الحرفي لدى الطالبات من خلال قيامهن بمشاركة بعضهن البعض في تحديد معنى ومضاد المفردات، وتوظيف التراكيب، والدلالات، والأماكن الواردة في النص، وتحديد أسماء الشخصيات، والترتيب الزمني.
2. ساعدت مهارة الفهم الاستنتاجي الطالبات على استنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية في النص الأدبي، واستنتاج الاتجاهات، والقيم، وتفسير العبارات، كما ساعدت في تنمية مهارة الفهم التذوقي لدى الطالبات، من خلال إدراكهن للعاطفة الشعورية، والصور الجمالية المتضمنة في النص الأدبي. أما بالنسبة لمهارة الفهم الإبداعي، فقد مكّنتهن من اقتراح عناوين جديدة للنص المقروء، واقتراح أكثر من مرادف، وحلول جديدة لمشكلات واردة في النص.
3. عملت استراتيجية التدريس التبادلي على التركيز على إيجابية الطالبات، من خلال جعلهن محوراً للعملية التعليمية؛ ما جعلهن يفكرن خارج الإطار التقليدي للتعليم.
4. استراتيجية التدريس التبادلي تتضمن أنشطة تعليمية مختلفة ومتنوعة تتلاءم ومهارات الفهم القرائي؛ مما يؤدي إلى تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.
5. معرفة الطالبات على مدى أهمية مهارات الفهم القرائي، وإجادتها تؤدي إلى التفوق الدراسي، وزيادة التحصيل الدراسي، والقدرة على تحقيق الفهم في مادة اللغة العربية.
6. اعتماد استراتيجية التدريس التبادلي على إيجابية ونشاط الطالبات، على اعتبار أنهن محور العملية التعليمية، وتحولت من خلالها العملية التعليمية من كونها معلومات تملأ عقول الطالبات، إلى خبرات ومهارات تكتسبها الطالبات، من خلال التأثير المباشر لاستراتيجية التدريس التبادلي في تحقيق الخبرة المباشرة للطالبات.
7. استناد استراتيجية التدريس التبادلي إلى ضرورة جعل التدريس الصفّي مشوقاً وفعالاً وتحويل الدرس التعليمي من التلقين والجمود إلى التفاعل والحيوية، حيث من خلاله يمكن تنمية مهارات الفهم القرائي؛ لما لها من تأثير فعال في تنمية المهارات.
8. توفير مناخ تعليمي مناسب لتنفيذ الاستراتيجية، وتنمية مهارات الفهم القرائي.
9. مشاركة الطالبات وتعاونهن مع بعضهن البعض في صياغة الأسئلة، التي تم طرحها خلال الحصة الدراسية.
10. التعزيز الفوري عند إجابة الطالبات عن الأسئلة، أو وصولهن إلى الهدف المراد؛ ما ساهم في زيادة اهتمامهن وانتباههن نحو الاستراتيجية ومهارات الفهم القرائي.
11. قامت استراتيجية التدريس التبادلي على تنمية مهارات الفهم القرائي، من خلال زيادة مستوى الطالبات في الفهم المقروء، وجعلهن يفكرن في الأشياء الموجودة أمامهن، فقد عملت على إزالة حاجز الخوف لدى الطالبات عند الإجابة عن الأسئلة؛ ما أدى إلى تطور دور الطالبات من كونهن يُجببن على الأسئلة فقط، إلى جعلهن واضعات لتلك الأسئلة، كما تمثل في مرحلة التساؤل والتوضيح.

12. عملت استراتيجية التدريس التبادلي على تنمية النظرة الذواقة والفاهمة لدى الطالبات.
13. ويضيف الباحثان ملاحظةً جديرةً بالاهتمام، تتمثل في: أنَّ سيادة الجو التعاوني بين الطلبة بعضهم البعض من ناحية أولى، وبينهن وبين المعلمة من ناحية ثانية؛ قد جعل موضوع مهارات الفهم القرائي جذاباً لهن، واعتباره تحدياً، وبدافع قوي لزيادة الفهم والاستيعاب.

التوصيات:

- اعتماداً على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية:
- (1) ضرورة وضع جداول زمنية للقيام بدورات تدريبية وتنقيفية للمعلمين والمعلمات نحو طرق التدريس الحديثة، وخاصة استراتيجية التدريس التبادلي، واعتبار التدريب بمثابة استثمار في الموارد البشرية.
- (2) تشجيع المعلمين على الاشتراك في إنتاج الوحدات الدراسية المبنية على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- أبو الخير، عصام. (2017). التدريس التبادلي ومهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة تجريبية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (81)، 1-14.
- أبو رياش، حسن (2007). *التعلم المعرفي*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو زيادة، إسماء. (2017). *أثر توظيف استراتيجية ليد في تنمية مهارات سرعة وفهم القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.
- أحمد، رمضان. (2018). *فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة علي الفهم القرائي وتنمية بعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية - جامعة سوهاج - مصر.
- أحمد، سناء (2011). *فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي*. المجلة التربوية، مصر، العدد(29)، 205-261.
- أورليخ، رونالد وكالاهان، ريتشارد (2003). *استراتيجيات التعليم "الدليل نحو تدريس أفضل"*، ترجمة عبد الله أبو نبعة، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- بشارت، ميساء (2017). *أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس العلوم على التحصيل العلمي وبقاء أثر التعلم وإثارة الدافعية*
- لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة) في المناهج وطرق التدريس، جامعة النجاح الوطنية - نابلس.
- بني أرشيد، علي. (2002). *أثر تدريس الهندسة باستخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع ومستويات تفكيرهم*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- جربوع، عيسى (2014). *فاعلية توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

- الجمال، علي. (2005). *تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- حسين، ياسر (2017). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحسب مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف العاشر بمكتب الغربية التعليمي. المؤتمر الدولي السادس للغة العربية بأبوظبي.
- الحميدان، إبراهيم. (2005). *التدريس والتفكير*. ط1. القاهرة: دار الكتب للنشر.
- الدليمي، طه، والوائي، سعاد. (2003). *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*. (د.ط.). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- رضوان، وليد. (2003). *فاعلية نموذج مقترح لمهارات لميتافيزيقية في تعديل أسلوب الاندفاع التربوي المعرفي*. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية – جامعة المنوفية.
- الزيني، محمد. (2010). برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلبة المعلمين. *مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة*، العدد (74).
- السليتي، فراس (2012). التدريس التبادلي والقراءة النافذة. إربد: عالم الكتب الحديث.
- السليتي، فراس. (2014). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 15(2).
- الشخريتي، سوسن. (2009). أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس وكالة الغوث الدولية بشمال غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.
- شمس الدين، فيصل (2014). الوسائل التعليمية المطورة: المفاهيم، الوسائل الملموسة، بعض أشكال الوسائل، وسائل التعليم الإلكتروني، القاهرة: شمس للنشر والإعلام.
- شحادة، أحمد إسماعيل (2014). فاعلية التعليم التبادلي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت: المفرق.
- شهاب، وسام. (2018) *أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التصورات الذهنية لدى طلبة قسم التربية الفنية، مركز دراسات الكوفة –جامعة الكوفة بالعراق*، العدد (51).
- الصيداوي، خالد. (2015). *أثر استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.
- عبد الباري، ماهر. (2010). *استراتيجيات فهم المقروء – أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الحمزة، غادة (2013). أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى طالبات الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، جامعة بابل، (10)، 274-309.
- عبد العظيم، صبري (2015). *استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية*، القاهرة: المجموعة العربية.
- عبد الحميد، أماني. (2005). فاعلية استخدام المناهج المسرحية على تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. *مجلة القراءة والمعرفة*، (50).
- العجرش، حيدر. (2013م). *استراتيجيات طرائق المعاصرة في تدريس التاريخ*. (د.ط.). عمان: دار الرضوان.
- عفانة، عزو. وحشم، نسرين. (2011م). *أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التبادل الرياضي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة*. بحث مقدم لمؤتمر بعنوان نحو مجتمع فلسطيني أفضل، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.

العلوي، ضحى (2012). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.
علي، أشرف (2010). أثر استخدام التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الهندسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبقاء أثر تعلمهم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
العموش، إبراهيم. والجهيني، عبد الله (2016) أثر استخدام أسلوب التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 11* (1)، 17-38.

الغامدي، عائشة. (2018). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28*، (1)، 104-118.
فضل، محمد. (2001). مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة-دراسة ميدانية. *مجلة القراءة والمعرفة، 4* (4).
الكبيسي، عبد الواحد. (2011). أثر استخدام التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي. *مجلة الجامعة الإسلامية - سلسلة الدراسات الإنسانية، 19* (2).

لافي، سعيد. (2000). برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الثانوية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس.
مراد، محمود. (2011). فاعلية تطبيق المعلمين للبناءية الاجتماعية في تدريس الرياضيات ودورها في تطوير مهارات الاتصال الرياضي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية - الجامعة الأردنية - الأردن، 38* (7)، 210-226.

الناقة، محمود (2006). تعليم اللغة العربية اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
نصر، سالي. (2016). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
النمراوي، زياد. (2011). فاعلية تطبيق للمعلمين للبناءية الاجتماعية-تدريس الرياضيات ودورها في تطوير مهارات الاتصال الرياضي لدى طلبة الصف السادس في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية، 38* (7).
نهاية، أحمد. (2013). أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. *مجلة كلية التربية الأساسية-جامعة بابل، 14* (14).

هاشم، هبة. (2010). التدريس التبادلي وتدريب الدراسات الاجتماعية، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات، 6 أكتوبر.
الهران، عواطف. وبوصلحة، مريم. (2017). تحليل الأنشطة التقييمية لمهارات الفهم القرائي لكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت. ط1. الكويت: كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
يوسف، عفاف. (2005). أثر استراتيجية التساؤل المتبادل وأسلوب التعلم في فهم المقروء لدى طالبات الصف السابع الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد الأردن.
يونس، فتحي. (2001م). استراتيجيات اللغة العربية في المرحلة الثانوية. (د.ط). القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

المراجع الأجنبية:

Abdul Azim, S. (2015). *General and electronic teaching strategies and methods*, (in Arabic). Cairo: The Arab Group.

- Abdul bari, M. (2010). *Reading comprehension strategies - theoretical foundations and practical applications*. I 1. (in Arabic). Amman: House of the March for Publishing, Distribution and Printing.
- Abdul hammed, A. (2005). *The effectiveness of using theater curricula on developing language skills among fifth grade primary students*. (in Arabic). Reading and Knowledge Journal, (50).
- Abdul Hamza, G. (2013). *The Effect of Using Reciprocal Teaching on Academic Achievement of Female Intermediate Students in Physics*. (in Arabic). University of Babylon, (10), 274-309.
- Abu El Kheer, E. (2017) *Reciprocal teaching, reading comprehension skills, and the tendency towards reading among secondary school students, an experimental study*. : (in Arabic) Journal of Arab Studies in Education and Psychology, (81), 1-14.
- Abu Reash, H. (2007). *Cognitive Learning, Amman*: (in Arabic) Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Abu Zeada, I. (2007). *The effect of employing LEED's strategy on developing the skills of speed and reading comprehension among fourth grade students in Gaza*. (in Arabic) (Un published master's thesis). The Islamic University of Gaza
- Adaylami, t. & Al wayli, S. (2003). *The Arabic language, its curricula and methods of teaching it*. (D). . (in Arabic). Amman: Al-Shorouk Publishing and Distribution House.
- Afana, I. & Himsh, N. (2013). *The effect of using the reciprocal teaching strategy on developing mathematical exchange skills among fourth grade students in Gaza*. (in Arabic). Research presented to a conference entitled Towards a Better Palestinian Society, Islamic University of Gaza, College of Education.
- Ahmad, R. (2018). *The effectiveness of using a self-questioning strategy in teaching reading on reading comprehension and developing some writing skills for second-grade middle school students in Al-Azhar*. (in Arabic) (Unpublished Master Thesis), Faculty of Education - Sohag University - Egypt.
- Ahmad, S. (2011). *The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in developing reading comprehension skills and the trend towards cooperative work among third grade middle school students*. (in Arabic) The Educational Journal, Egypt, No. (29), 205-261.
- Al Ajrash, H. (2013). *Contemporary modalities strategies in history teaching*. (in Arabic). Amman: Dar Al-Radwan
- Al Amush, I. & Al Juhayni, A. (2016). *The effect of using the reciprocal teaching method on developing reading comprehension skills among third-grade intermediate students in Qurayyat Governorate*, (in Arabic). Kingdom of Saudi Arabia. Taibah University Journal for Educational Sciences, 11 (1), 17-38.
- Al Gamdi. A. (2018). *The effectiveness of the mental visualization strategy in developing reading comprehension skills and the trend towards reading among sixth grade students*. (in Arabic). The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies, 28, (1), 104-118.
- Al Haran, a. & Busalha, M. (2017). *Analysis of the evaluation activities of the reading comprehension skills of the Arabic language book for the fourth grade of primary school in*

- the State of Kuwait.* (in Arabic). Kuwait: College of Graduate Studies, Arabian Gulf University.
- Al hmedan, I. (2005) *Teaching and reflection.* I 1. (in Arabic). Cairo: Dar Al Kutub Publishing.
- Al Jamal, A. (2005). *Teaching history in the twenty-first century is an educational vision that reflects the role of history curricula in facing the challenges of the new century.* I 1.. (in Arabic). Cairo: The World of Books.
- Al Kupysi, A. (2011). *The effect of using reciprocal teaching on mathematical achievement and thinking.* (in Arabic). Journal of the Islamic University - Humanitarian Studies Series, 19 (2).
- Al Namrawi, z. (2011). *The effectiveness of the teachers 'application of social constructivism - teaching mathematics and its role in developing mathematical communication skills among sixth grade students in Jordan.* (in Arabic). Journal of Educational Sciences Studies, 38 (7).
- Al Naqa, M. (2006). *Teaching the Arabic language through communication between curricula and strategies.* (in Arabic) Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization.
- Al Sedawi, Kh. (2015). *The Effect of Using POSSE Strategy in developing reading comprehension skills among fourth grade students.* (in Arabic) (Un published master's thesis). The Islamic University of Gaza.
- Al seliti, F. (2012). *Interactive teaching and window reading.* (in Arabic). Irbid: The Modern World of Books.
- Al seliti, F. (2014). *The impact of the reciprocal teaching strategy on developing reading comprehension skills among fifth grade students in Jordan.* (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, (2) 15.
- Al Shikhriti, S. (2009). *The impact of a proposed program on developing some reading skills for primary sixth grade pupils in UNRWA schools in northern Gaza.* (in Arabic) (Un published master's thesis). The Islamic University of Gaza
- Al Ulwi, D. (2012). *The Impact of the Reciprocal Teaching Strategy on Achievement and Development of Metacognitive Thinking Skills for Female Students of Literary Grade 4 in Sociology,* (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), University of Baghdad, Iraq.
- Al zini, M. (2010). *A proposed program in the grammar of the text and its effectiveness in developing the reading comprehension of various types of texts among student teachers.* (in Arabic). Journal of the College of Education - Mansoura University, Issue (74).
- Ali, A. (2010). *The effect of using reciprocal teaching in engineering teaching on the development of some critical thinking skills and the trend towards engineering among middle school students and the survival of the impact of their learning,* (in Arabic). The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Cairo.
- Andewi W. , Raja P. and Simbolon R. (2013). The implementation of reciprocal technique in narrative text to increase the students reading comprehension. *Journal of U-JET*, 12(7), 1-11.
- Aurlich, R. & Callahan, R. (2003). *Education Strategies "A Guide to Better Teaching"*, (in Arabic) translated by Abdullah Abu Nabaa, Amman: Dar Haneen for Publishing and Distribution.

- Bani Arsheed, A. (2002). *The impact of teaching engineering using the collaborative investigation strategy on seventh grade students 'achievement and levels of thinking*. (in Arabic). (Unpublished Master Thesis) The Hashemite University, Zarqa.
- Bsharat, M. (2017). *The Impact of Using the Reciprocal Teaching Strategy in Teaching Science on Academic Achievement and the Survival of Learning Impact and Motivation among Seventh-Grade Basic Pupils*, (in Arabic) (Unpublished Master Thesis) in Curricula and Teaching Methods, An-Najah National University - Nablus.
- Fadel, M. (2001). *Levels of reading comprehension and skills required for Arabic language book questions in general education stages in the United Arab Emirates*. (in Arabic). - field study Reading and Knowledge Journal, (4).
- Faster,E.andRotoloni,B.(2008). Reciprocal teaching from emerging perspectives on learning, Teaching and technology.18(3)38-58.
- Gruenbaum. E. (2012).. Common Literacy Struggle with College Students: Using the Reciprocal Teaching Technique, **journal of Reading and Learning**. 42(2).
- Hashim, H. (2010). *Interactive Teaching and Teaching Social Studies*. (in Arabic). Arabic for Advanced Curriculum and Software 6th of October.
- Husain, Y. (2017) . *The effect of the reciprocal teaching strategy on calculating the reading comprehension skills of the tenth grade students of the Western Educational Office*. (in Arabic). The Sixth International Conference of the Arabic Language in Abu Dhabi.
- Jarboa, I. (2014). *The effectiveness of employing the reciprocal teaching strategy in developing mathematics thinking and the direction towards it among the eighth grade students in Gaza*. (in Arabic). (Unpublished Master Thesis) The Islamic University of Gaza.
- Kamdrdeh Z. Vaseghi R. and Talatifard S.,(2019). *The Effects of Reciprocal Teaching of Reading and Cooperative Integrated Reading and Composition On the Reading Comprehension of Iranian EFL Intermediate Students*”, Theory and Practice in Language Studies.
- Kok, A. (2011). Effects of Reciprocal teaching strategies on reading comprehension. Reading Matrix: **An International Online Journal**, 11 (2), 140- 149.
- Lafi, S. (2000) *A proposed program in reading in light of contemporary issues and its impact on the development of critical thinking among high school students*. (in Arabic). A working paper presented to the Twelfth Scientific Conference of the Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods. Ain-Shams University.
- Mclaren,S. , (2018). Effects Of Reciprocal Teaching In Guided Reading With Third Grade Students With Specific Poor Comprehension. (Unpublished Master Thesis).Rowan University.
- Murad, M. (2011). *The effectiveness of teachers' application of social dynamism in teaching mathematics and its role in developing mathematical communication skills among sixth-grade students in Jordan*. (in Arabic) Journal of Educational Sciences Studies - University of Jordan - Jordan, 38 (7), 210-226.
- Nadine S., Joachim C. and BrunsteinK., (2009).Improving Students' Reading Comprehension Skills: Effects of Strategy Instruction and Reciprocal Teaching.*Learning and Instruction*, 19(3),272-286.

- Nehaya, A. (2013) *The effect of self-inquiry strategy on developing reading comprehension skills among second-grade intermediate students*. (in Arabic). Journal of the College of Basic Education - University of Babylon, (14).
- Nser, S. (2016). *The effect of using the reciprocal teaching strategy on developing reading comprehension skills among ninth grade students in Gaza*. (in Arabic) (Un published master's thesis). The Islamic University of Gaza.
- Oczkus, L.(2013). Reciprocal Teaching Powerful Hands on comprehension strategy. **UTAH Council Of the international Reading Association (UCIRA)**. 16(1), 34-38.
- Ramadan, O.A., (2017).*The Impact of Reciprocal Teaching Strategies on the Learners' Reading Comprehension, Strategy Use and Attitudes*.(Unpublished Master Thesis). Birzet University,1-217.
- RamitaY., (2015).The Effect of Reciprocal Teaching and Reading Interest Toword Students Reading Comprehension of Third Semester”, *Journal English Teaching*, 1(1), 1-11.
- Ridwan, W. (2003). *The effectiveness of a proposed model for metaphysical skills in modifying the educational cognitive impulse method*. (in Arabic). (Unpublished Master Thesis) College of Education - Menoufia University.
- Sahab R. M., (2014). THE USE OF Reciprocal Teaching Procedure in Teaching Narrative Texts to Improve Students Reading Comprehension.*Journal of English and Education*, 2(2), 81-90.
- Shams ideen, F. (2014). *Improved educational means: concepts, tangible means, some forms of means, and e-learning methods*, (in Arabic). Cairo: Shams for Publishing and Information.
- Shehab, w. (2018). *The effect of the reciprocal teaching strategy on developing mental perceptions among students of the Art Education Department*, (in Arabic) Center for Studies of Kufa - University of Kufa, Iraq, Issue (51).
- Shehada, A. (2014). *The effectiveness of reciprocal education in the achievement of second-grade intermediate students in Islamic education in Iraq*. (in Arabic). (Unpublished master's Thesis). Al-Bayt University: Mafrq.
- Stricklin, K., (2011). Hands-on reciprocal teaching: A Comprehension Techniques. **The Reading Teacher**, 64(8), 620-625.
- Todd, R.B., (2006). *Reciprocal Teaching*”, *Unpublished Master of Arts Degree in Reading Specialization of Kean University*. UnionCountry,USA.
- Weedman, M., (2003).*Reciprocal Teaching Effects Upon Reading Comprehension Levels on Students in 9th Grade*.(Unpublished Master Thesis).Spalding University.
- Yonis, F. (2001). *Arabic language strategies at the secondary level*. (in Arabic). Cairo: Al Kitab Al HadeethH Press.
- Yusif, E. (2005). *The effect of mutual inquiry strategy and learning style on reading comprehension among seventh grade students*. (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), Yarmouk University, Irbid, Jordan.